المراقب العراقي

فمن قبلني بقبول الحق
فالله أولى بالحق
الامام الحسين « عليه السلام »

صحيفة-يومية-سياسية-عامة
Almuraqeb Aliraqi Newspaper

Almuraqeb Aliraqi news paper

الخميس 9 تموز 2026 العدد 3887 السنة السابعة عشرة

استكمالاً لمعركة الحق ضد الباطل

طوفان تشييع «الإمام القائد» يعصف بالمخططات الصهيونية ويغرقها

المراقب العراقي/ سداد الخفاجي

شهدت الجمهورية الإسلامية والعراق خلال الأيام الماضية، مراسم تشييع قائد الثورة الإسلامية الشهيد الإمام علي الخامنئي «قدس سره»، وسط حضور شعبي واسع ووفود رسمية وشعبية من مختلف دول العالم، ليرسم مشهداً جديداً من مشاهد الانتصار الإيراني على الاستكبار العالمي، ويؤكد التفاف الجماهير حول قادتهم وحكومتهم بعد ان حاولت أمريكا والكيان الصهيوني تمزيق هذا التلاحم الديني والعقائدي، إذ كانت مراسم التشييع رسائل سياسية وإعلامية لا تقل أهمية عن المعارك العسكرية، ودليلاً قاطعاً على ان العدوان ضد إيران لم يحقق أهدافه التي كان على رأسها اضعاف النظام وإيجاد شرخ بين الحكومة والشعب.

لم يكن التشييع مجرد مراسم لتوديع قائد عظيم، بل حمل في طياته رسائل كبيرة تؤكد، ان الجمهورية الإسلامية ستواصل طريق الجهاد ضد الاستكبار الذي رسمه الإمام الخامنئي وقبله الإمام الخميني «رضوان الله تعالى عليهما»، وان الحشود المليونية التي ملأت شوارع طهران وقم والنجف وكربلاء ما هي إلا تعبير عن رفض المخططات الغربية ومشاريعها التوسعية، كما أن استشهاد القادة سيزيد من عزيمة الجماهير في مقاومة الظلم والاستبداد، ولذا كانت مراسم التشييع جزءاً من معركة الحق ضد الباطل.

التشييع جاء ليفنّد كل الأكاذيب التي سوقتها أمريكا والكيان الصهيوني، بشأن وجود نفور شعبي من الحكومة الإيرانية، بل أكد ان الالتفاف حول الدولة زاد بعد العدوان ضد الجمهورية الإسلامية، ليكون شاهداً آخر على فشل الاستكبار في تحقيق أهدافه، فقد برهن مشهد الحشود المليونية، على ان ما خلفته الحرب من خسائر بشرية وعسكرية، لم تنجح في كسر الإرادة الوطنية أو إحداث قطيعة بين الدولة وقاعدتها الشعبية.

وعلى الرغم من محاولات الغرب فرض عزلة إقليمية ودولية على الجمهورية الإسلامية، إلا ان هذه المحاولات جاءت نتائجها عكسية، فالوفود الإقليمية والدولية التي أتت من مختلف أنحاء العالم والتي كانت تصنف ضمن الحلفاء المقربين لواشنطن، عكست إدراكاً متزايداً بأن إيران لاعب لا يمكن تجاوزه في معادلات القوة بالشرق الأوسط، وهو ما يعني فشل واشنطن في تحقيق هدف واحد من أهداف معركتها ضد إيران، التي باتت اليوم أكثر صلابة وقوة عن السابق.

ويرى مراقبون، ان تشييع الإمام الخامنئي «قدس سره» أثبت بما لا يقبل الشك بأن الجمهورية الإسلامية انتصرت بحربها ضد الاستكبار، وهي من ستضع قواعد الشرق الأوسط الجديد، وأن محور المقاومة باق وسيواصل طريقه في مقارعة الاحتلال ومشاريعه التوسعية، مشيرين الى ان مراسم التشييع جاءت كرسالة للدولة المطبعة مع إسرائيل بأن الاحتماء بأمريكا والكيان الصهيوني لم يعد خياراً مناسباً وعليهم مراجعة مواقفهم وخططهم المستقبلية.

وحول هذا الموضوع، يقول المحلل السياسي كامل الكناني لـ«المراقب العراقي»، إن «التشييع المهيب لقائد الأمة الإمام الخامنئي والحضور الكبير لم يكن مفاجئاً، لأنه وقف وناصر كل القضايا التي تهم المسلمين وفي مقدمتها القضية الفلسطينية».

وأضاف الكناني، أن «الإمام الخامنئي كان له دور كبير في قضايا الأمة، ويعتبر قائداً لكل المقاومين، فلولا دعمه المتواصل للمجاهدين لما بقيت اليوم لا القضية الفلسطينية ولا غيرها من قضايا الأمة التي دافع عنها الإمام الخامنئي».

وأشار الى ان الإمام الخامنئي «قدس سره» رسم طريق النصر للجمهورية الإسلامية ولكل المقاومين والأحرار في العالم، لذلك فأن تشييعه كان رسالة للاستكبار العالمي بأن مناصري الشهيد القائد سيواصلون السير على نهجه حتى تحقيق النصر الكبير.يشار الى ان مراسم تشييع قائد الثورة الإسلامية الشهيد علي الخامنئي، انطلقت في العراق، أمس الأربعاء، حيث ملأت حشود المشيعين شوارع مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، قبل العودة إلى إيران لمواراته الثرى بعد مراسم تشييع استمرت لمدة أسبوع، ووصل نعش الإمام القائد إلى مطار مدينة النجف ليلة الأربعاء، وكان في استقباله مسؤولون عراقيون بينهم رئيس الحكومة علي الزيدي وقادة تحالف الإطار التنسيقي، فضلا عن سياسيين وقادة آخرين.

ملايين المشاركين ومئات المنظمين لأكبر تشييع يحتضنه العراق

المراقب العراقي/ سيف الشمري

استضاف العراق يوم أمس الاربعاء، مراسم تشييع الإمام الشهيد علي الخامنئي بمشاركة مليونية، وذلك في الوداع الأخير لهذا المجاهد الذي طالما طلب الشهادة ونالها بعد سنوات طوال من الجهاد في سبيل الله وتحقيق أعظم الانتصارات على العدوان الأمريكي — الصهيوني، وجاء المعزون من جميع المحافظات الى النجف الأشرف وكربلاء المقدسة حيث تجاوزت الأعداد المُشاركة الخمسة ملايين في إحصائية غير نهائية، كما نُصبت مئات المواكب الحسينية للمساعدة في تقديم الخدمات للوافدين إلى المدن المقدسة.وللشهيد الخامنئي مكانة ومنزلة خاصة لدى العراقيين في تحقيق ما كانت تصبو إليه بسبب الصمود الإيراني بقيادته الواعية والمدركة بالمخاطر المحيطة.ورافقت عملية التشييع الأهازيج الحماسية التي يمتاز بها أهل الجنوب والتي دائما ما تقال بعد رحيل كبار الشخصيات وفقا للعُرف العشائري، على اعتبار أن الشهيد الخامنئي هو قائد فذ يصعب تعويضه.

2

المحلل السياسي سعيد البدري:

التشييع المهيب لجثمان السيد الخامنئي في العراق أبلغ رسالة عن وحدة الشعبين

المراقب - خاص

المختص بالشأن الاقتصادي عبد الحسن الشمري:

ملف الأموال العراقية المُهرَّبة يمثل أحد أكبر الاختبارات أمام الحكومة الحالية

المراقب - خاص

الباحث السياسي كامل الكناني:

الإمام الخامنئي رسم طريق النصر لكل المقاومين والأحرار في العالم

المراقب - خاص

هل تنجح الحكومة في استرداد الأموال المُهرَّبة الى الخارج ؟

المراقب العراقي/ أحمد سعدون

رغم مرور أكثر من عقدين على تغيير النظام المقبور في العراق، ما يزال ملف الأموال المهربة إلى الخارج، واحداً من أكثر ملفات الفساد تعقيداً وإثارة للجدل، في ظل تقديرات تتحدث عن خروج مليارات الدولارات بطرق غير مشروعة، وتحول جزء كبير منها إلى عقارات واستثمارات وشركات وحسابات مصرفية في عدد من الدول، أبرزها تركيا والإمارات وبريطانيا والولايات المتحدة، فضلا عن دول أخرى، أصبحت وجهة لرؤوس الأموال العراقية التي يعتقد أنها نتجت عن عمليات فساد وهدر للمال العام.وعلى امتداد الحكومات المتعاقبة، لم يخلُ أي برنامج حكومي أو خطاب رسمي من التعهد باسترداد الأموال المهربة وملاحقة المتورطين بقضايا الفساد داخل العراق وخارجه، إلا أن هذه الوعود غالباً ما كانت تتراجع تدريجيا بعد انتهاء الزخم الإعلامي، لتبقى الملفات معلقة دون نتائج ملموسة.ويؤكد مختصون، أن العراق يمتلك أدوات قانونية ودبلوماسية يمكن أن تسهم في استعادة جانب من الأموال المنهوبة، مستندين إلى اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، إضافة إلى الاتفاقيات الثنائية مع عدد من الدول، فضلا عن إمكانية تفعيل مذكرات الإنتربول بحق المطلوبين الفارين، إلا أن هذه الإجراءات تتطلب إرادة سياسية حقيقية، وفريقاً قانونياً متخصصاً .

3

توقعات بحسم الكابينة الوزارية نهاية الشهر الجاري

المراقب العراقي / بغداد

توقع عضو مجلس النواب مرتضى الساعدي، أمس الأربعاء، التصويت على الكابينة الوزارية نهاية الشهر الجاري، مشيراً الى أن الخلافات ما زالت موجودة بشأن بعض المرشحين.

وقال الساعدي إن «بعض الأسماء المرشحة لشغل حقائب وزارية، كان عليها بعض الملاحظات ولم تحصل على ثقة المجلس بسبب بعض الإشكالات السياسية».

وأضاف أنه «حاليا يوجد تفاهم وتقارب سياسي لحسم الوزارات الشاغرة في الحكومة، لكن الموضوع حاليا مؤجل إلى ما بعد زيارة رئيس الوزراء إلى الولايات المتحدة الأمريكية»، مبينا أن «مجلس النواب سيصوت على المرشحين للوزارات الشاغرة في نهاية شهر تموز الحالي، وسيكون هناك تغيير بعض اسماء المرشحين من قبل الاحزاب السياسية والإطار التنسيقي واختيار الأنسب للحقيبة الوزارية».

نائب سابق: مراسم تشييع الإمام الخامنئي رسالة وفاء تتجاوز البروتوكولات

المراقب العراقي / بغداد

أكد النائب السابق أمير المعموري أمس الأربعاء أن مشاهد استقبال جثمان الشهيد القائد السيد علي الخامنئي في مطار النجف وكربلاء عكست حالة من الوفاء الصادق، مبيناً أن ما جرى لم يكن خروجًا عن الأعراف أو البروتوكولات، بل رسالة جسدت عمق الارتباط العقائدي والوجداني لدى محبي أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).وقال المعموري، إن "الاستقبال الذي شهده مطار النجف وكربلاء لم يكن مجرد مراسم اعتيادية، وإنما عبّر عن مشاعر صادقة تجاه شهيد حمل قضية تؤمن بها الملايين، لذلك فإن المحب لا ينظر إليه بوصفه قادمًا من دولة أخرى، بل بوصفه أخًا يجمعه معه الدين والعقيدة ووحدة المصير".وأضاف أن "الكيان الصهيوني يمثل عدوًا مشتركًا للأمة الإسلامية، وهو يعمل ضد الإسلام والمسلمين، الأمر الذي يجعل التضامن مع من وقف في مواجهته موقفًا نابعًا من القناعة والوفاء".

بانسيابية عالية وتنظيم دقيق
العراق ينهي مراسم تشييع «الإمام الشهيد» بمشاركة مليونية

المراقب العراقي/ سيف الشمري

استضاف العراق يوم أمس الاربعاء، مراسم تشييع الإمام الشهيد علي الخامنئي بمشاركة مليونية، وذلك في الوداع الأخير لهذا المجاهد الذي طالما طلب الشهادة ونالها بعد سنوات طوال من الجهاد في سبيل الله وتحقيق أعظم الانتصارات على العدوان الأمريكي — الصهيوني، وجاء المعزون من جميع المحافظات الى النجف الأشرف وكربلاء المقدسة حيث تجاوزت الأعداد المُشاركة الخمسة ملايين في إحصائية غير نهائية، كما نُصبت مئات المواكب الحسينية للمساعدة في تقديم الخدمات للوافدين إلى المدن المقدسة.

وللشهيد الخامنئي مكانة ومنزلة خاصة لدى العراقيين فهو الشخصية الملهمة للشباب والمقاومين نظرا لمواقفه الشجاعة طيلة سنوات المواجهة مع الاستكبار الصهيوني والأمريكي حيث لم يتراجع ولو طرفة عين في تطوير وبناء محور مقاومة قادر على مواجهة أي نوع من أنواع الظلم في العالم ومنطقة الشرق الأوسط بالتحديد، كونها مركز للأطماع الامريكية، إلا أنها فشلت في تحقيق ما كانت تصبو إليه بسبب الصمود الإيراني بقيادته الواعية والمدركة بالمخاطر المحيطة.ورافقت عملية التشييع الأهازيج الحماسية التي يمتاز بها أهل الجنوب والتي دائما ما تقال بعد رحيل كبار الشخصيات وفقا للعُرف العشائري، على اعتبار أن الشهيد الخامنئي هو قائد فذ يصعب تعويضه.

كما أن البيوت فتحت أبوابها والأهالي سخَّرُوا كل إمكانياتهم من أجل استقبال الجموع المليونية التي جاءت من جميع مدن العراق للمشاركة في مراسم الوداع الأخير.

ويرى مراقبون أن هذا التشييع المليوني لا يقتصر على كونه حدثاً دينياً أو شعبياً، بل يحمل أبعاداً اجتماعية، تعكس حجم التفاعل الشعبي مع القضايا الإقليمية، ويؤكد استمرار تأثير الشخصيات القيادية في تشكيل الوعي العام لدى قطاعات واسعة من المجتمع، خصوصاً في ظل التحديات التي تشهدها المنطقة.

وحول هذا الأمر يقول المحلل السياسي سعيد البدري في حديث لـ «المراقب العراقي» إن «التشييع المهيب لجثمان السيد الخامنئي في العراق هو أبلغ رسالة عن وحدة الشعبين العراقي والإيراني رغم محاولات التفرقة التي أراد أعداء المقاومة زرعها».

وأشاد البدري «بالتنظيم الذي وصفه بالمتميز خلال مراسم التشييع حيث لم نشهد أية خروقات أو أخطاء تُرتكب بل على العكس سارت المراسم بانسيابية عالية».

هذا ولم تقتصر المشاركة في تشييع شهيد الأمة على عامة الشعب بل حضر أيضا الكثير من المراجع الدينية بالإضافة إلى نجلي المرجع الديني الأعلى السيد السيستاني وغيرهما من الشخصيات التي لها ثقلها في الوسط الديني والاجتماعي.

هذا وأعلن الحشد الشعبي عن مشاركة نحو أربعة ملايين مشيع لجثمان الإمام الخامنئي في محافظة النجف الأشرف، فيما تجاوز عدد المشاركين في مراسم التشييع ذلك العدد في كربلاء المقدسة.

الفايز: التشييع المهيب للإمام الخامنئي تأكيد على هوية العراق العقائدية

المراقب العراقي / بغداد

أكد عضو مجلس النواب عامر الفايز أمس الأربعاء أن مراسم تشييع السيد علي الخامنئي في العراق عكست عمق الروابط التأريخية والدينية والإجتماعية التي تجمع الشعبين العراقي والإيراني، مبيناً أن هذه المشاهد هي تأكيد على أن العراق لن يتخلى عن هويته الدينية والعقائدية مهما بلغت الضغوط. وقال الفايز إن "الحشود التي شاركت في مراسم التشييع عبرت عن مشاعر الوفاء والتقدير، وأظهرت متانة العلاقة التي تربط الشعبين، وهي علاقة تأسست على الجوار والتأريخ المشترك والروابط الدينية والثقافية الممتدة عبر عقود".وأضاف أن "العراق وإيران يجمعهما إرث حضاري وإنساني كبير، فضلاً عن وحدة المواقف في مواجهة التحديات التي شهدتها المنطقة، الأمر الذي أسهم بترسيخ أواصر الأخوة والتعاون بين الشعبين".وأشار إلى أن "النجف الأشرف وكربلاء المقدسة كانتا ولا تزالان، محطةً جامعة لأبناء الأمة الإسلامية، وأن ما شهدتاه من حضور جماهيري خلال مراسم التشييع يعكس المكانة الروحية التي تحتلها المدينتان، ويؤكد أن العلاقات بين الشعبين العراقي والإيراني تستند إلى روابط راسخة لا تقتصر على الجانب السياسي، بل تمتد إلى الجوانب الدينية والاجتماعية والثقافية".وختم الفايز حديثه بالقول إن "الحفاظ على هذه العلاقات وتعزيزها يصب في مصلحة استقرار المنطقة، ويؤكد أهمية استمرار التعاون والتواصل بين الشعبين بما يخدم المصالح المشتركة ويعزز قيم الأخوة والتعايش".

الأمن النيابية تشيد بالخطط الأمنية التي يعتمدها العراق

المراقب العراقي / بغداد

أشادت لجنة الأمن والدفاع النيابية، أمس الأربعاء، بالخطط الأمنية التي يعتمدها العراق في تأمين المناسبات والمحافل المهمة، مشيرة الى أنها تعتمد على الجهد الاستخباري الامر الذي انعكس على دقة العمليات وتقليل الجهد البشري.وقال عضو اللجنة ياسر وتوت، إن العراق كسب خبرات أمنية واسعة منذ عام ٢٠٠٣ في إدارة ملف الإرهاب والتنظيمات المتطرفة، إلى جانب مكافحة الجريمة المنظمة، ولا سيما جرائم المخدرات، ما أسهم بتطوير آليات التعامل مع التحديات الأمنية المختلفة.وأوضح أن الخطط الأمنية الحالية تُبنى على أسس تعتمد المعلومات الدقيقة وتحديد الأهداف والضرورات الأمنية، فضلاً عن تشخيص التحديات الميدانية، مبيناً أن نجاح القوات الأمنية انعكس بوصول أغلب المناطق إلى مبدأ «صفر خروقات» خلال عام ٢٠٢٦، وهو ما يعكس فاعلية إدارة الملف الأمني.وأشار وتوت إلى أن التقييم العام لمختلف القواطع العملياتية يُعد إيجابياً، مؤكداً أن المرحلة المقبلة تتطلب الحفاظ على زخم العمليات الأمنية وتطوير الجهدين الاستخباري والعملياتي من أجل القضاء على ما تبقى من فلول تنظيم داعش والخلايا النائمة.وأكد أن المعركة ضد الإرهاب لم تنتهِ بعد، إلا أن الأجهزة الأمنية تواصل تحقيق نجاحات متتالية في ملاحقة ما تبقى من عناصره وقياداته، بما يعزز الأمن والاستقرار في البلاد.

ضبط نفق سري لتهريب المخدرات في الأنبار

أعلنت قوة من الحشد الشعبي، ضبط نفق سري في صحراء محافظة الأنبار، كان يستخدم للاختباء وخزن المواد المخدرة، وذلك خلال عملية أمنية استندت إلى معلومات استخبارية، إذ نفذت القوة عملية مداهمة في مناطق الصحراء غرب الأنبار، أسفرت عن العثور على النفق الذي كان يُستخدم من قبل تجار المخدرات لإخفاء المواد المخدرة والاختباء بعيدًا عن أنظار القوات الأمنية، وقامت القوة بتدمير النفق لمنع إعادة استخدامه حيث يستغل المهربون الطرق الصحراوية لنقل المواد المخدرة إلى خارج المحافظة بعد وصولها من العمق السوري، وجاءت العملية بناء على معلومات استخبارية دقيقة مكنت القوات من تحديد موقع النفق والسيطرة عليه».

عمليات بغداد تكشف عن حصيلة واجباتها خلال 20 يوما

كشفت قيادة عمليات بغداد عن حصيلة واجبات مفارزها المشتركة خلال الفترة من ١٥ حزيران ولغاية ٦ تموز الحالي، مؤكدة مواصلة تنفيذ الخطط الأمنية لتعزيز الأمن والاستقرار في العاصمة، إذ ألقت مفارز القيادة القبض على عدد من المتهمين وفق مواد قانونية مختلفة، بينهم شخص انتحل صفة ضابط، فيما ضبطت بحوزة آخرين ٥٦ بطاقة «ماستر كارد»، و٤٨ جواز سفر، و١٦ لوحة تسجيل مرورية، و٢٠ باجًا، إضافة إلى أربع طائرات «درون» من دون تخويل رسمي، كما أسفرت العمليات أيضا عن ضبط أسلحة وأعتدة غير مرخصة، فضلا عن حجز عدد من العجلات والدراجات النارية المخالفة للضوابط المرورية، وتأتي هذه الإجراءات في إطار إنفاذ القانون والحفاظ على المنجز الأمني المتحقق في عموم مناطق العاصمة».

في واحد من أكثر الملفات تعقيداً

الحكومة أمام اختبار استعادة الأموال المهربة الى الخارج

المراقب العراقي/ أحمد سعدون

رغم مرور أكثر من عقدين على تغيير النظام المقبور في العراق، ما يزال ملف الأموال المهربة إلى الخارج، واحداً من أكثر ملفات الفساد تعقيداً وإثارة للجدل، في ظل تقديرات تتحدث عن خروج مليارات الدولارات بطرق غير مشروعة، وتحول جزء كبير منها إلى عقارات واستثمارات وشركات وحسابات مصرفية في عدد من الدول، أبرزها تركيا والإمارات وبريطانيا والولايات المتحدة، فضلا عن دول أخرى، أصبحت وجهة لرؤوس الأموال العراقية التي يعتقد أنها نتجت عن عمليات فساد وهدر للمال العام.

وعلى امتداد الحكومات المتعاقبة، لم يخلُ أي برنامج حكومي أو خطاب رسمي من التعهد باسترداد الأموال المهربة وملاحقة المتورطين بقضايا الفساد داخل العراق وخارجه، إلا أن هذه الوعود غالباً ما كانت تتراجع تدريجيا بعد انتهاء الزخم الإعلامي، لتبقى الملفات معلقة دون نتائج ملموسة.

ويؤكد مختصون، أن العراق يمتلك أدوات قانونية ودبلوماسية يمكن أن تسهم في استعادة جانب من الأموال المنهوبة، مستندين إلى اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، إضافة إلى الاتفاقيات الثنائية مع عدد من الدول، فضلا عن إمكانية تفعيل مذكرات الإنتربول بحق المطلوبين الفارين، إلا أن هذه الإجراءات تتطلب إرادة سياسية حقيقية، وفريقاً قانونياً متخصصاً، وتحركاً دبلوماسياً مستمراً بعيداً عن ردود الأفعال المؤقتة.

وفي المقابل، يثير ظهور شخصيات عراقية مطلوبة للقضاء بتهم تتعلق بالفساد عبر وسائل إعلام عربية، أو مشاركتها في نشاطات اقتصادية وتجارية خارج العراق، تساؤلات بشأن أسباب تعثر ملاحقتها، خاصة وأن بعضها يعيش بصورة علنية ويمارس أعماله دون قيود، رغم صدور مذكرات قبض أو أحكام قضائية بحقها داخل العراق.

ويرى مراقبون، أن استمرار هذا المشهد يضعف ثقة الشارع بملف مكافحة الفساد، ويمنح انطباعاً بأن الإجراءات تقتصر على الاستعراض الإعلامي فقط، بينما تبقى ملفات الاسترداد الحقيقية بعيدة عن التنفيذ، وهو ما تكرر مع حكومات سابقة رفعت الشعارات ذاتها دون أن تحقق تقدماً ملموساً على أرض الواقع .

وأشاروا إلى أن استرداد الأموال لا يقتصر على إعادة المبالغ النقدية فقط، بل يشمل أيضا حصر العقارات والفنادق والشركات والأسهم والمشاريع التجارية والاستثمارات التي تم شراؤها بأموال يشتبه بأنها خرجت من العراق بطرق غير مشروعة، والعمل على تجميدها بالتنسيق مع الدول المعنية لحين حسم الدعاوى القضائية المتعلقة بها.

وشددوا على ضرورة إنشاء قاعدة بيانات متكاملة للأموال والأصول المهربة وتوحيد الجهود بين الجهات الرقابية والقضائية والدبلوماسية، مع الاستعانة بمكاتب قانونية دولية متخصصة في تعقب الأصول العابرة للحدود، وهي آلية اتبعتها العديد من الدول التي نجحت في استعادة جزء من أموالها المنهوبة.

ومن جانبه، أكد المختص بالشأن الاقتصادي عبد الحسن الشمري في حديث لـ«المراقب العراقي»، إن «ملف الأموال العراقية المهربة يمثل أحد أكبر الاختبارات أمام الحكومة الحالية، لأن المواطن لم يعد يقيم نجاح مكافحة الفساد بعدد أوامر القبض أو المؤتمرات الصحفية، بل بحجم الأموال التي تعود فعليا إلى خزينة الدولة وعدد المطلوبين الذين تتم إعادتهم إلى القضاء العراقي».

وأضاف، أن «العراق بحاجة إلى تشكيل فريق وطني دائم يضم القضاء وهيأة النزاهة ووزارة الخارجية والبنك المركزي وخبراء دوليين، تكون مهمته حصر جميع الأصول والاستثمارات والعقارات العائدة للمطلوبين بقضايا الفساد في الخارج، والعمل على تجميدها واستردادها وفق الاتفاقيات الدولية».

وتابع، ان «استمرار هذا الملف دون نتائج سيجعله امتداداً لما شهدته الحكومات السابقة من وعود لم تتحول إلى واقع، بينما استعادة هذه الأموال يمكن أن توفر موردا ماليا كبيرا يسهم في دعم الاقتصاد وتمويل المشاريع التنموية وتقليل الضغوط على الموازنة العامة في ظل تراجع إيراداتها المالية».

ووفق هذه المؤشرات، يشدد المختصون على ضرورة تحريك الدعاوى القضائية الدولية، وتفعيل التعاون مع منظمة الإنتربول، وإبرام تفاهمات مباشرة مع الدول التي تستضيف الأموال والأصول العراقية، فضلاً عن متابعة تنفيذ قرارات القضاء العراقي بصورة مستمرة، وعدم الاكتفاء بإصدار مذكرات القبض دون استكمال إجراءات الملاحقة الدولية.

رغم احتياطياته الكبيرة.. العراق يتذيل منتجي الغاز عربياً في 2025

المراقب العراقي/ بغداد

أظهرت بيانات حديثة خاصة بإنتاج الغاز الطبيعي في الدول العربية، أن العراق جاء في المرتبة الأخيرة ضمن قائمة أكبر عشرة منتجين للغاز في العالم العربي خلال عام ٢٠٢٥، رغم امتلاكه احتياطيات غازية كبيرة تؤهله لرفع معدلات الإنتاج خلال السنوات المقبلة.

وذكرت البيانات، إن إجمالي إنتاج أكبر عشر دول عربية منتجة للغاز ارتفع إلى ٦١٤,٤ مليار متر مكعب خلال عام ٢٠٢٥، مقارنة بـ٦٠٨ مليارات متر مكعب في عام ٢٠٢٤، بزيادة بلغت ٦,٤ مليارات متر مكعب، مدفوعة بارتفاع الإنتاج في كل من قطر والسعودية.

وأضافت، إن قطر واصلت تصدرها قائمة أكبر الدول العربية المنتجة للغاز بإنتاج بلغ ١٨٣,٥ مليار متر مكعب، تلتها السعودية بإنتاج وصل إلى ١٣٣,٨ مليار متر مكعب، ثم الجزائر بـ٩٨ مليار متر مكعب، والإمارات بـ٥٨,٦ مليار متر مكعب، فيما جاءت سلطنة عمان بإنتاج بلغ ٤٥,٦ مليار متر مكعب، ومصر بـ٤٠,٨ مليار متر مكعب.

وأشارت إلى أن البحرين سجلت إنتاجاً بلغ ١٦ مليار متر مكعب، تلتها الكويت بـ١٥,٥ مليار متر مكعب، ثم ليبيا بـ١١,٧ مليار متر مكعب، فيما حل العراق في المرتبة العاشرة والأخيرة بإنتاج بلغ ١٠,٩ مليارات متر مكعب.

وأوضحت البيانات، إن عدداً من الدول العربية، وفي مقدمتها السعودية والإمارات، يواصل تنفيذ مشاريع لتطوير حقول الغاز التقليدي وغير التقليدي، الأمر الذي أسهم في زيادة الإنتاج وتعزيز الإمدادات الموجهة للأسواق المحلية والعالمية.ولفتت إلى أن إنتاج الغاز الطبيعي على مستوى العالم ارتفع خلال عام ٢٠٢٥ إلى ٤,٢٠ تريليونات متر مكعب، مقارنة بـ٤,١٤ تريليونات متر مكعب في العام السابق، في ظل استمرار نمو الطلب العالمي على الغاز ودخول مشاريع إنتاج جديدة إلى الخدمة. دقيقة وتنفيذاً على مراحل.

هدوء في أسواق الذهب ببغداد وارتفاع طفيف في أربيل

المراقب العراقي / بغداد

شهدت أسعار الذهب في الأسواق المحلية العراقية، أمس الأربعاء، حالة من الاستقرار في العاصمة بغداد، بالتزامن مع ارتفاع طفيف في أسواق أربيل، وسط استمرار تأثر الأسعار بحركة الأونصة العالمية وسعر صرف الدولار.

وسجل سعر بيع المثقال الواحد عيار ٢١ من الذهب الخليجي والتركي والأوروبي في أسواق الجملة ببغداد ٨٨٧ ألف دينار، فيما بلغ سعر الشراء ٨٨٣ ألف دينار، ليستقر عند المستويات نفسها المسجلة في تداولات اليوم السابق.

كما بلغ سعر بيع المثقال الواحد عيار ٢١ من الذهب العراقي ٨٥٧ ألف دينار، مقابل ٨٥٣ ألف دينار للشراء، في حين تراوحت أسعار البيع في محال الصاغة للذهب الخليجي بين ٨٩٠ ألفاً و٩٠٠ ألف دينار للمثقال، بينما تراوح سعر الذهب العراقي بين ٨٦٠ ألفاً و٨٧٠ ألف دينار.

وفي أربيل، سجلت أسعار الذهب ارتفاعاً طفيفاً، إذ بلغ سعر بيع المثقال عيار ٢٢ نحو ٩٤٠ ألف دينار، فيما وصل سعر المثقال عيار ٢١ إلى ٨٩٧ ألف دينار، وسجل عيار ١٨ نحو ٧٧٠ ألف دينار.

ويأتي هذا الاستقرار في بغداد بالتزامن مع استمرار حركة الأسواق المحلية في متابعة التغيرات العالمية، إذ تعتمد أسعار الذهب على قيمة الأونصة في الأسواق الدولية، إلى جانب تقلبات سعر صرف الدولار في السوق المحلية. وكانت أسعار الذهب في العراق قد سجلت مستوى تأريخياً خلال شهر كانون الثاني الماضي، عندما تجاوز سعر مثقال الذهب عيار ٢١ حاجز المليون دينار للمرة الأولى، قبل أن تعاود الأسعار التراجع تدريجياً مع تغيرات الأسواق العالمية.

للمرة الأولى.. العراق يغيب عن كبار مستوردي الدجاج البرازيلي

المراقب العراقي / بغداد

سجل العراق أول غياب له منذ سنوات عن قائمة أكبر الأسواق المستوردة للدجاج البرازيلي خلال شهر حزيران ٢٠٢٦، بالتزامن مع تطبيق قرار الحكومة بحظر استيراد الدجاج ومنتجاته، دعماً للإنتاج المحلي وتعزيز الاكتفاء الذاتي. وبحسب بيانات الجمعية البرازيلية للبروتين الحيواني، تصدرت الصين قائمة أكبر مستوردي الدجاج البرازيلي خلال حزيران، تلتها اليابان والإمارات العربية المتحدة والسعودية والاتحاد الأوروبي، فيما غاب العراق عن قائمة أبرز الوجهات المستوردة، رغم تحقيق البرازيل مستويات قياسية في صادراتها من حيث الكميات والإيرادات.

ويأتي هذا التطور بعد انخفاض واردات العراق من الدجاج البرازيلي خلال عام ٢٠٢٥ إلى ٣٤,٥ ألف طن، مقارنة بـ٤٩,٩ ألف طن في عام ٢٠٢٤، بتراجع بلغت نسبته ٣٠,٨ بالمئة. وكانت وزارة الزراعة قد باشرت، اعتباراً من ١٥ كانون الثاني ٢٠٢٦، تنفيذ قرار حظر استيراد الدجاج الكامل والمقطعات والمنتجات المصنعة، ضمن إجراءات تهدف إلى حماية المنتج المحلي وتقليل الاعتماد على الاستيراد. وفي المقابل، واصلت صادرات البرازيل من لحوم الدجاج تحقيق أداء قوي خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٦، إذ بلغت ٢,٩٣٦ مليون طن بزيادة سنوية قدرها ١٢,٩ بالمئة، فيما ارتفعت الإيرادات إلى ٥,٧ مليارات دولار، مدفوعة بارتفاع الطلب في الأسواق الآسيوية والشرق أوسطية والأوروبية.

تراجع حاد لخامات البصرة وسط ارتفاع أسعار النفط العالمية

المراقب العراقي/ بغداد

سجلت الخامات النفطية العراقية، تراجعاً ملحوظاً في الأسواق العالمية، لتتصدر قائمة أكبر الخسائر بين خامات منظمة أوبك، رغم الارتفاع الذي شهدته أسعار النفط القياسية مدعومة بتحسن معنويات المستثمرين ومخاوف تتعلق بالإمدادات العالمية. وانخفض سعر خام البصرة الثقيل إلى ٤٥,٣٧ دولاراً للبرميل، مسجلاً خسارة بلغت ١٥,٣٩ دولاراً، فيما تراجع خام البصرة المتوسط إلى ٤٧,٤٧ دولاراً للبرميل، بخسارة وصلت إلى ١٠,٣٩ دولارات، في واحدة من أكبر التراجعات التي سجلتها الخامات العراقية خلال الفترة الأخيرة. في المقابل، واصلت العقود الآجلة للنفط مكاسبها، إذ ارتفع خام غرب تكساس الوسيط إلى ٧٢,٢٧ دولاراً للبرميل، كما صعد خام برنت إلى ٧٦,١١ دولاراً للبرميل، مدفوعين بتحسن توقعات السوق واستمرار المخاوف بشأن الإمدادات العالمية. كما شهدت بعض الخامات الإقليمية تبايناً في الأداء، إذ سجل خام مربان الإماراتي ارتفاعاً، بينما تعرّض الخام العربي الخفيف السعودي ومزيج الكويت التصديري لتراجعات متفاوتة، في ظل اختلاف مستويات الطلب والفروقات السعرية بين أنواع النفط.

ويعكس هذا التباين استمرار الضغوط على بعض الخامات الثقيلة والمتوسطة، رغم تحسّن أسعار النفط المرجعية، نتيجة تغير أنماط الطلب العالمية والعوامل المرتبطة بجودة الخام وتكاليف التكرير.

تحذيرات من استمرار الهيمنة الأمريكية على القرار المالي العراقي

المراقب العراقي / بغداد

حذر النائب السابق معين الكاظمي، أمس الأربعاء، من استمرار النفوذ الأمريكي على المنظومة المالية في العراق، مؤكداً، أن هذا الواقع يفرض تحديات على استقلالية القرار الاقتصادي ويستدعي تحركاً حكومياً لمعالجة الملف.وقال الكاظمي: إن استمرار التأثير الأمريكي على النظام المالي ينعكس بشكل مباشر على قدرة العراق في إدارة شؤونه الاقتصادية والمالية بحرية، مبيناً، أن ذلك يحد من استقلالية القرار الوطني في هذا المجال.وأوضح، أن المرحلة الحالية تتطلب مراجعة شاملة للسياسات المالية والمصرفية، واعتماد إجراءات من شأنها تعزيز السيادة الاقتصادية، والحد من التأثيرات الخارجية على عمل القطاع المالي والمصرفي.

وأشار إلى أن بناء نظام مالي وطني أكثر قوة واستقلالاً يحتاج إلى خطوات عملية تدعم المؤسسات المالية العراقية، وتوفر بيئة اقتصادية أكثر استقراراً، بما ينسجم مع المصالح الوطنية ويعزز قدرة البلاد على إدارة مواردها وقراراتها المالية بعيداً عن أي ضغوط خارجية.

تخفيض دولار المسافرين يثير مخاوف من تنشيط السوق الموازي

المراقب العراقي / بغداد

حذّر المختص في الشأن الاقتصادي حيدر الشيخ، أمس الأربعاء، من التداعيات المحتملة لقرار البنك المركزي العراقي القاضي بتخفيض المبلغ المخصص للمسافرين من العملة الأجنبية، مؤكداً، أن الخطوة قد تؤدي إلى زيادة الإقبال على السوق الموازية لتأمين الدولار. وأوضح الشيخ، أن تقليص حصة المسافر من ٣٠٠٠ دولار إلى ٢٠٠٠ دولار، دون استثناءات، سيدفع عدداً كبيراً من المسافرين إلى شراء الدولار من السوق غير الرسمية لتغطية احتياجاتهم خارج البلاد. وأشار إلى أن ارتفاع الطلب على الدولار في السوق الموازية سينعكس بصورة مباشرة على سعر الصرف، ما قد يؤدي إلى زيادة الفجوة بين السعر الرسمي وسعر السوق، ويضيف ضغوطاً جديدة على استقرار العملة المحلية. ودعا الشيخ البنك المركزي إلى إعادة النظر في آليات تلبية احتياجات المسافرين، ولا سيما من خلال رفع سقف استخدام بطاقات الدفع الإلكتروني خارج العراق، بما يضمن توفير السيولة اللازمة ويحد من تنامي الطلب على الدولار في السوق الموازية، ويسهم في الحفاظ على استقرار سعر الصرف خلال المرحلة المقبلة.

أسعار النفط

خام برنت: 78،56 دولارا

الخام الأمريكي:74،81 دولارا

أسعار الدولار

البيع: 154,000 دينار

الشراء: 153,000 دينار

أسعار السمك واللحوم

العجل: 18000 دينار

الغنم: 20000 دينار

الدجاج: 3500 دينار

السمك: 5000 دينار

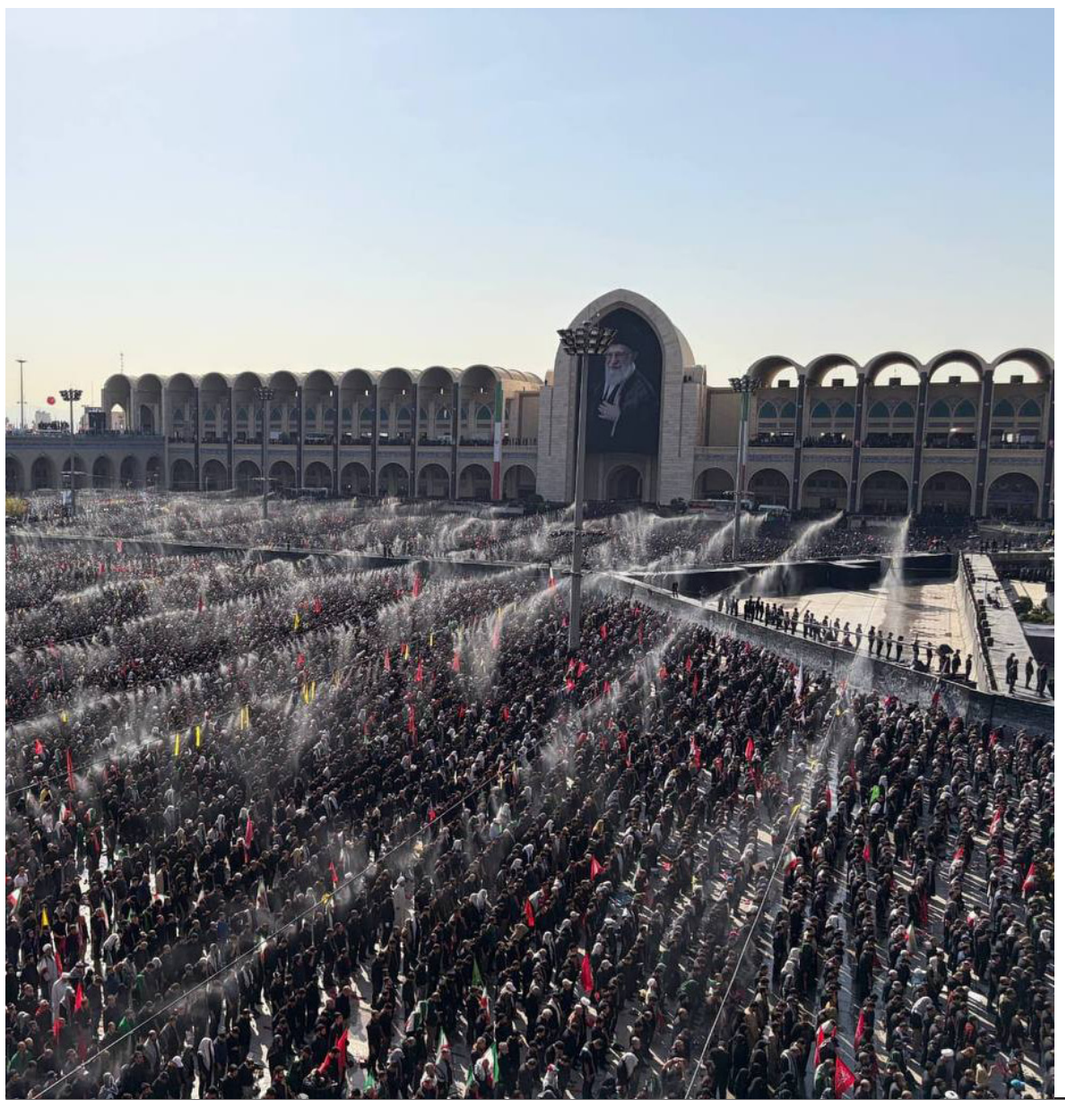

رغم محاولات التقسيم

تشييع الإمام الخامنئي يسقط مؤامرة الأعداء للقضاء على الثورة الإسلامية

المراقب العراقي/ متابعة

برهن الشعب الإيراني بأنه قادر على تجاوز أيٍّ من المخططات والحروب التي يراد منها إنهاء الثورة الإسلامية، وذلك خلال مراسم تشييع الإمام الخامنئي وحضور الملايين في توديع القائد الشهيد.

وراهن الحلف الصهيوني ـ الأمريكي، مدعوما بمراكزه الاستخباراتية والاستراتيجية، على أن استهداف الإمام الخامنئي سيحدث فراغا قياديا وسياسيا ومرجعيا، ويفتح الباب أمام اضطرابات داخلية وانهيار تدريجي لمؤسسات الدولة، تمهيدا لإعادة تشكيل المشهد الإيراني وفق الرؤية الأمريكية.

إلا أن الوقائع جاءت بعكس تلك التوقعات، فتحول الاستهداف إلى لحظة تماسك وطني، وتجديد للمؤسسات، وتعزيز للشرعية، وإعادة إنتاج للقيادة ضمن الأطر الدستورية والمؤسَّسية.

وأثبتت التطورات أن النظريات العسكرية التي تقوم على أن اغتيال رأس الدولة يؤدي تلقائيا إلى انهيار منظومة القيادة والسيطرة لم تعد صالحة للتطبيق على الدول التي تمتلك مؤسسات راسخة وعقيدة سياسية وتنظيمية متماسكة.

فبدلا من الفوضى والانهيار، برزت قدرة مؤسسات الدولة على استيعاب الصدمة، واستمرار عملها بكفاءة، وإدارة مرحلة الانتقال بصورة منظمة، وهو ما أفشل الرهان على إحداث فراغ استراتيجي داخل الجمهورية الإسلامية.

كما أظهرت الأحداث أن قوة الدولة الإيرانية لا تستند إلى شخصية القائد فحسب، بل إلى منظومة مؤسَّسية متكاملة تمتلك آليات دستورية وقانونية لاستمرارية القرار وإدارة الأزمات.

وقد عكس ذلك قدرة النظام السياسي في الحفاظ على استقراره، وتجديد هياكله، وإرسال رسالة واضحة بأن استهداف القيادات لا يعني تعطيل الدولة أو شل قدرتها على اتخاذ القرار.

لم تكن الملايين التي خرجت لتشييع القائد الشهيد مجرد حشود لتوديع قائد، بل كانت إعلانا عن وحدة وطنية وشعبية، ورسالة بأن استهداف القيادة زاد من تماسك المجتمع بدلا من تفكيكه. كما حملت مراسم التشييع دلالات رمزية كبيرة، جسدت التفاف شرائح واسعة حول خيار الصمود، وأكدت أن الاغتيالات السياسية قد تتحول إلى مصدر تعبئة وإحياء للمشروع الذي حمله القائد الشهيد.

وفي القراءة العسكرية، لم تكن الضربة الأمريكية مجرد عملية عسكرية، بل اختبارا لصلابة منظومة القيادة والسيطرة والجاهزية الدفاعية. وتشير القراءة الاستراتيجية إلى أن الصراع دخل مرحلة جديدة، لم تعد فيها الهيمنة العسكرية كافية لفرض الإرادة السياسية، بل أصبحت معادلة الردع المتبادل هي العنصر الحاكم.

لقد أظهر استمرار الجاهزية المؤسسية والعسكرية أن العقيدة الدفاعية الإيرانية تقوم على استمرارية القيادة وتعدد مستويات اتخاذ القرار، بما يضمن استمرار إدارة العمليات حتى في أصعب الظروف، وهو ما قلل من الأثر العملياتي الذي كان يراد تحقيقه من عملية الاغتيال. كما برزت مؤشرات على استمرار عمل قوة القدس ووحدات الدفاع الصاروخي ضمن منظومة القيادة والسيطرة، بما يعكس جاهزية القيادة البديلة واستمرار إدارة العمليات بعد الاغتيال.

إيران: سواحلنا ستكون جحيما للعدو

المراقب العراقي/ متابعة

أكد رئيس الأركان ونائب المنسق العام لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الأدميرال حبيب الله سياري، أن سواحل إيران ستكون بمثابة الجحيم للعدو.

وقال الأدميرال سياري، إن القوات المسلحة الإيرانية تقف إلى جانب الشعب بكل قوة وثبات، مشيراً إلى أن مستوى جاهزيتها يجعل أي عدو يدرك أن محاولة إنزال قواته على السواحل الإيرانية تعني الدخول إلى جحيم لن يتمكن من الخروج منه.

وشدد على أن القوات المسلحة تمتلك الجاهزية الكاملة للدفاع عن حدود البلاد، مؤكداً أنها لن تسمح لأي اعتداء أو تهديد يستهدف الأراضي الإيرانية.

وأضاف الادميرال سياري: أن بعض الأطراف المعادية تواصل إطلاق تصريحات ورسائل إعلامية متناقضة في محاولة لإثارة القلق بين أبناء الشعب الإيراني، إلا أن هذه المحاولات لن تؤثر في معنويات الإيرانيين، داعياً المواطنين إلى الثقة بالقوات المسلحة التي تواصل أداء مهامها الدفاعية بكفاءة واقتدار.

وأكد أن حدود الجمهورية الإسلامية الإيرانية مؤمنة بالكامل، وأن القوات المسلحة ستتصدى بحزم لأي محاولة للمساس بأمن البلاد أو سيادتها.

استشهاد منتسب جراء العدوان الأمريكي الأخير على إيران

المراقب العراقي/ متابعة

استشهد أحد منتسبي المنطقة البحرية الثالثة التابعة لحرس الثورة الإسلامية في محافظة خوزستان، إثر هجوم شنته القوات الأمريكية على مدينة ماهشهر أمس الأربعاء.

وأعلنت العلاقات العامة للمنطقة البحرية الثالثة أن الشهيد محمد رضا خزيني ارتقى أثناء تصديه للطائرات المسيّرة المعادية، بعدما أصيب بشظايا مقذوف خلال الهجوم.

وتعتبرالمنطقة البحرية الثالثة التابعة لحرس الثورة في ماهشهر وميناء الإمام الخميني إحدى النقاط الاستراتيجية والحساسة لأمن إيران البحري، وقد تعرضت خلال السنوات الأخيرة لعدة هجمات ومحاولات استهدفت انتهاك المنظومة الأمنية للبلاد.

وفي سياق متصل، أعلن معاون محافظ بوشهر للشؤون السياسية والأمنية والاجتماعية، إحسان جهانيان، أن عدة مقذوفات أطلقتها القوات الأمريكية سقطت في مناطق من المحافظة، حيث استهدف أحدها منطقة في قضاء دشتي، فيما أصاب آخر محيط مدينة جغادك التابعة لقضاء بوشهر.

وأكد المسؤول الإيراني أنه لم تُسجل حتى الآن أي خسائر بشرية جراء هذه الهجمات.

قناة أمريكية تكشف تفاصيل جديدة عن مجزرة ميناب الإيرانية

المراقب العراقي/ متابعة

كشفت قناة سي أن أن الأمريكية، تفاصيل جديدة تخص مجزرة ميناب في إيران.

ونقلت القناة عن ثلاثة مصادر مطلعة، أن قادة عسكريين أمريكيين كبارًا تجاهلوا تحذيرات بشأن تقادم المعلومات الاستخبارية المتعلقة بأهداف داخل إيران، ووافقوا على تنفيذ ضربة استهدفت مدرسة في مدينة ميناب، ما أسفر عن استشهاد أكثر من ١٨٠ شخصًا، معظمهم من الأطفال.

ووفقا للتقرير، كانت قواعد بيانات تحديد الأهداف تتضمن تحذيرات تؤكد أن المعلومات الاستخبارية المتعلقة بالموقع قديمة وتستلزم إعادة التحقق قبل اعتمادها، وأن إدراج الموقع ضمن قائمة الأهداف كان يتطلب موافقة مسؤول عسكري رفيع المستوى.

إلا أن هذه التحذيرات جرى تجاهلها بداعي «السرعة والملاءمة العملياتية»، ما أدى إلى وقوع ما إدعته المصادر بـ«الضربة الخاطئة». وأضافت المصادر أن المسؤولين العسكريين الأمريكيين توصلوا بعد أيام من تنفيذ الغارة إلى أن المعلومات التي استندت إليها العملية كانت غير مُحدَّثة، الأمر الذي دفع الجيش الأمريكي إلى فتح تحقيق داخلي بشأن الحادث.

وفي المقابل، نقلت الشبكة عن مسؤول في البيت الأبيض قوله إن التحقيق لا يزال مستمرا، مدعيا أن «الولايات المتحدة لا تستهدف المدنيين».

مقر خاتم الأنبياء يحذر من تقديم الدعم للقوات الأمريكية

المراقب العراقي/ متابعة

حذر مقر خاتم الأنبياء المركزي من تقديم أي دعم للجيش الأمريكي المعتدي، مؤكدا أنه سيكون هدفا مشروعا لنا.

وفي بيان سابق له أعلن مقر خاتم الأنبياء أن الجيش الأمريكي الإرهابي أقدم على انتهاك تعهداته، في الوقت الذي كان فيه الجثمان الطاهر للقائد الشهيد للمسلمين وأحرار العالم الامام السيد علي الخامنئي رضوان الله عليه ضيفا لدى المسؤولين والشعب العراقي الباسل؛ مستهدفا في عدوانه السافر بعض المناطق جنوبي بلادنا الحبيبة إيران.

وشدد البيان على أننا نعلن مجددا أن الممر الآمن الوحيد لعبور السفن التجارية وناقلات النفط في مضيق هرمز هو المسار الذي تحدده الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

الجيش الإيراني يدك قواعد الأمريكان في البحرين

المراقب العراقي/ متابعة

أعلن الجيش الإيراني استهدافه مراكز تجمّع القوات الأمريكية في قاعدة الشيخ عيسى بالبحرين.

وأعلنت العلاقات العامة للجيش في بيان أنه إثر العدوان الأمريكي على المناطق العسكرية والمدنية في جنوب البلاد، وانتهاكه بنود الاتفاق المكون من ١٤ بنداً، شنّت مسيّرات الجيش الإيراني الهجومية، هجوماً على مراكز تجمّع القوات الأمريكية المعادية في "قاعدة الشيخ عيسى" الواقعة في البحرين.

وأكد البيان أن هذه هي عواقب الانتهاك المتكرر والواضح لوقف إطلاق النار من قبل أمريكا المجرمة، وستكون جميع القواعد الأمريكية في المنطقة أهدافاً مشروعة لمسيّرات الجيش الإيراني.

طهران تودّع قائدها... رحلة في الأمكنة التي عرفها وعرفته

لطالما شبّه الإيرانيون الإمام الخامنئي بجبل دماوند، أعلى قمم إيران، القائم شرق طهران، والذي يحمل في الوجدان الإيراني، رمزية الثبات والقوة والشموخ.

وعلى مسافة غير بعيدة من دماوند، اعتاد الناس أن يشاهدوا الإمام الخامنئي يمارس رياضة المشي الجبلي في دروب جبلي توتشال وكولاك‌چال، حيث كان يحرص على هذه الرياضة. وقد عبّر عن ذلك بقوله: «تغمرني مشاعر السرور والفرح عندما آتي إلى الجبل وأرى من هو أكبر سناً مني يأتي ويقطع هذه الطرق بثبات وقوة... أوصي ألا تنسوا الرياضة أبداً».

غير أنّ هذه الجبال لم تكن وحدها التي ارتبطت بالإمام الخامنئي، بل ارتبطت به أيضاً معالم وشوارع ومبانٍ عديدة في العاصمة الإيرانية، كان بعضها شاهداً على أبرز محطات حياته، وبعضها الآخر احتضن محطات رحلته الأخيرة في المدينة التي قاد منها الجمهورية الإسلامية والثورة الإسلامية طوال سبعة وثلاثين عاماً.

بثينة عليق

ويبرز في مقدّمة هذه المعالم مصلّى الإمام الخميني، الذي انطلق منه جثمان الإمام الخامنئي في مسار التشييع في العاصمة الإيرانية. ويُعدّ المصلّى أحد أكبر المجمّعات الدينية والعامّة في طهران، والمقرّ الرئيس لإقامة صلاة الجمعة، كما اعتاد الإمام الخامنئي أن يؤمّ فيه صلاة عيد الفطر خلال السنوات العشر الأخيرة من حياته.

واحتضن المصلّى لسنوات معرض طهران الدولي للكتاب، الذي كان الإمام الخامنئي يحرص على زيارته سنوياً للاطلاع على واقع النشر والثقافة في البلاد، كما شهد عام ١٩٨٩ تشييع الإمام الخميني المليوني.

وسلكت الجنازة بعد ذلك شارع انقلاب (الثورة)، أحد أهمّ شوارع طهران وأكثرها ارتباطاً بتأريخ الجمهورية الإسلامية، والممتد من ميدان الإمام الحسين إلى ميدان الثورة. وعلى هذا الشارع تقع جامعة طهران، التي شكّلت أحد أبرز مراكز الحراك السياسي والثقافي، ولا سيما خلال السنوات التي سبقت انتصار الثورة الإسلامية، حين كانت مسرحاً للاحتجاجات والأنشطة الطلابية.

وفي جامعة طهران، اعتاد الإمام الخامنئي أن يؤمّ صلاة الجمعة في ثالث جمعة من شهر رمضان، تزامناً مع ذكرى استشهاد الإمام علي بن أبي طالب. ومن منبرها أطلق عدداً من مواقفه المفصلية، كان أبرزها خطبته عقب الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٩، التي شكّلت نقطة التحوّل في الأزمة السياسية آنذاك، قبل أن تتبعها بعد أيام مسيرات شعبية واسعة اعتُبرت محطة حاسمة في تثبيت الاستقرار وحفظ الجمهورية الإسلامية.

ويشتهر شارع انقلاب أيضاً بأنه شارع المكتبات، إذ يضمّ عشرات دور النشر والمكتبات التي يقصدها القرّاء والباحثون من مختلف أنحاء إيران.

أما ميدان الثورة، الواقع عند تقاطع شارعي الثورة والحرية، فيُعدّ القلب النابض للعاصمة الإيرانية، إذ يحتضن سنوياً أبرز التجمّعات والمسيرات الشعبية، وفي مقدّمتها مسيرات يوم القدس العالمي وذكرى انتصار الثورة الإسلامية. ومنذ استشهاد الإمام الخامنئي في ٢٨ شباط، تحوّل الميدان إلى مقصد دائم للجموع التي توافدت إليه على مدى الليالي التالية لعملية الاغتيال، في مشهد عكس حجم الحضور الشعبي والوجداني الذي تركه في نفوس الإيرانيين.

أما شارع فلسطين وميدان فلسطين، فيُعدّان من أبرز المواقع الرمزية في العاصمة الإيرانية، وارتبطا على مدى عقود بإطلاق المواقف السياسية المتعلّقة بالقضية الفلسطينية ومواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

ويشتهر الميدان بالجداريات واللوحات الضخمة التي تُرفع فيه بصورة دائمة، وتحمل رسائل تضامن مع الشعب الفلسطيني أو مضامين سياسية وعسكرية.

وكان آخرها جداريات تضمّنت تهديدات لحاملات الطائرات الأمريكية في مياه الخليج، إلى جانب تحديد أهداف داخل «تل أبيب» والتوعّد باستهدافها بالصواريخ.

ويقع ميدان فلسطين، الذي مرّت به جنازة الإمام الخامنئي، عند تقاطع شارعي فلسطين وطالقاني. وفي هذا الموقع كانت تقوم سفارة «إسرائيل» في عهد الشاه محمد رضا بهلوي، قبل أن يتحوّل المبنى، بعد انتصار الثورة الإسلامية، إلى سفارة لدولة فلسطين، وتسلّمه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الراحل ياسر عرفات خلال زيارته إلى طهران لتهنئة الإمام الخميني بانتصار الثورة، في خطوة جسّدت إعلان القطيعة مع «إسرائيل» وإنهاء العلاقات التي كانت قائمة منذ العام ١٩٤٨.

ومع هذا التحوّل، تغيّر اسم الميدان من «كاخ» إلى «فلسطين»، كما تبدّلت رمزيته الفنية، فاستُبدل النصب السابق، الذي كان يصوّر أطفالاً وبجعات، بعمل نحتي للفنان الإيراني نادر قشقائي، صُنع من البرونز والإسمنت، ويجسّد أماً تحمي أبناءها، ورجالاً يحملون كتاباً وآخرين يرشقون الحجارة، إلى جانب خريطة فلسطين يتوسّطها فراغ على هيأة قبة الصخرة.

وافتُتح هذا النصب في آذار ١٩٩٠، تخليداً للانتفاضة الفلسطينية الأولى، «انتفاضة الحجارة»، ليصبح أول نصب تذكاري يُقام في إيران بعد الثورة الإسلامية، وبعد نحو عامين من انتهاء الحرب العراقية الإيرانية. ومنذ ذلك الحين، غدا الميدان محطة رئيسة لإحياء يوم القدس العالمي واستضافة الفعّاليات الشعبية المتضامنة مع القضية الفلسطينية.

وفي طهران مواقع أخرى لم تمرّ بها الجنازة، لكنها ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بسيرة الإمام الخامنئي، ومن أبرزها مسجد أبي ذر، الذي شهد محاولة الاغتيال التي تعرّض لها في ٢٧ حزيران ١٩٨١، أثناء إلقائه كلمة دينية، عندما انفجرت عبوة ناسفة كانت مخبأة داخل جهاز تسجيل صوتي وُضع إلى جانبه. وقد وقع الانفجار بعد دقائق من بدء كلمته، فأصيب بجروح بالغة نجا منها بعد رحلة علاج طويلة. ومنذ ذلك الحين، أصبح مسجد أبي ذر أحد أبرز المعالم المرتبطة بسيرته، ويقصده عدد من الزائرين باعتباره المكان الذي نجا فيه من محاولة الاغتيال.

وفي شمال طهران تبرز منطقة جماران، التي ارتبطت بالإمام الخميني، إذ أقام فيها خلال السنوات الأخيرة من حياته، وكان الإمام الخامنئي من أكثر الشخصيات ملازمة له وزيارة في ذلك المكان. وفي جماران أُعلن تنصيبه رئيساً للجمهورية، وكان أول مكان يقصده بعد عودته من جبهات الحرب، كما شهد آخر مائدة إفطار جمعته بالإمام الخميني.

وبعد رحيل مؤسس الثورة الإسلامية، أصبحت ذكرى وفاته مناسبة سنوية يحييها ملايين الإيرانيين في مرقده. وحرص الإمام الخامنئي على أن يلقي في هذه المناسبة، خطاباً سنوياً مفصلياً، يستعرض فيه سيرة الإمام الخميني وفكره، ويعلن من خلاله أبرز مواقفه السياسية في القضايا الداخلية والإقليمية والدولية.

وإلى جوار مرقد الإمام الخميني تقع مقبرة «جنة الزهراء»، حيث يرقد عدد كبير من رفاق الدرب الشهداء والذين كانوا من أبرز شخصيات الجمهورية الإسلامية، ومنهم بهشتي، ومطهري، ورجائي، وعلي صياد شيرازي، ومرتضى آويني، إلى جانب آلاف الشهداء، فضلاً عن عدد من الأدباء والفنانين. وقد زار الإمام الخامنئي هذا المكان عشرات المرات، ولم يقتصر حضوره على زيارة قبور الشهداء، بل كان يحرص أيضاً على زيارة عائلاتهم في منازلهم، غالباً من دون ترتيبات مسبقة، للاطمئنان إلى أحوالهم والتعبير عن تقديره لتضحياتهم.

أما الجامعات، فقد شكّلت محطة ثابتة في نشاط الإمام الخامنئي. فمن جامعة شريف الصناعية، إلى جامعة الإمام الحسين، وجامعة الشهيد بهشتي، وجامعة تربيت مدرس، وجامعة أمير كبير الصناعية، اعتاد لقاء الطلاب والطالبات والأساتذة، والاستماع إلى أسئلتهم وملاحظاتهم، في لقاءات اتسمت بالحوار المباشر. كما كان يولي اهتماماً خاصاً بزيارة المختبرات ومراكز الأبحاث، معبّراً عن اعتزازه بما يحقّقه الباحثون الإيرانيون من إنجازات علمية وتقنية.

وفي المقابل، كان الناس يقصدونه باستمرار في حسينية الإمام الخميني، مقرّ إقامته ومكان لقاءاته العامّة، حيث كان يستقبل مختلف شرائح المجتمع، من طلاب وعلماء، وتلامذة، وشعراء، وكتّاب، وفنانين، وعسكريين، وأهالي المدن والقرى من مختلف أنحاء إيران.

وفي تلك الحسينية، كان الحضور الشعبي يسبق وصوله بساعات، إذ كانت الهتافات تتواصل أحياناً لأكثر من ساعتين انتظاراً لدخوله. ومن أشهر تلك الهتافات: «أيها القائد الحرّ... نحن مستعدون، نحن مستعدون» و «الدم الذي يجري في عروقنا... هدية لقائدنا».

وقد أظهرت المشاركة المليونية في تشييع الإمام الخامنئي، أنّ الإيرانيين لم يتركوا قائدهم وحيداً، بل التفوا حوله حتى اللحظة الأخيرة، في مشهد استعاد صورة الجبل الذي طالما شبّهوه به. وكما يقف دماوند شامخاً على أفق إيران، بدا الشعب يوم التشييع كأنه البركان الراقد على سفحه وقد استيقظ؛ غير أنّ حممه لم تتجه نحو الداخل، بل انطلقت، كرسالة إلى أعداء إيران بأنّ الشعب حصن الثورة والدولة ومصدر قوتهما وقدرتهما على المواجهة.

السيد علي الخامنئي.. وداعاً يا شهيد الأمة ونبراسها الخالد

عبد العزيز صالح حبتور

استشهد قائد الثورة الإسلامية الإيرانية في صبيحة يوم ٢٨ شباط ٢٠٢٦م، إثر غارةٍ مخادعة جبانة شنها جيش الولايات المتحدة الأمريكية، ومعه جيش كيان العدو «الإسرائيلي» الصهيوني، على مدينة طهران وعددٍ من المدن والموانئ الإيرانية. وتواصل الاعتداء المتكرر على جميع المدن والقرى والمعسكرات والبنى التحتية للمدن الإيرانية، واستمر ذلك العدوان قرابة ٤٠ يومًا وليلة.

نتج عن ذلك العدوان الغادر، استشهاد قائد الثورة وكوكبة من العلماء والقياديين العسكريين والمدنيين والتلاميذ والطلاب في مدينة ميناب الإيرانية، واستشهد قرابة ١٦٨ تلميذًا وتلميذة، وأصيب مئات الجرحى، جراء قصفهم بطائرات وصواريخ الأعداء الأمريكيين و«الإسرائيليين» الصهاينة.

وبطبيعة الحال، كانت القيادة السياسية والعسكرية الإيرانية في جهوزيةٍ واستعدادٍ كبيرين لهذه المواجهة الكبرى، وردت بعد انتظار عددٍ من الساعات، وبعدها تم الرد الإيراني بشجاعة متناهية، ودُمِّر أزيد من ١٨ قاعدةً عسكريةً معاديةً موزعة في عددٍ من البلدان الخليجية والعربية الموالية والتابعة لأمريكا والصديقة للكيان «الإسرائيلي»، وكانت القواعد العسكرية الأمريكية منتشرةً في الدول الخليجية الآتية: المملكة السعودية، ودولة الكويت، ودولة قطر، ومملكة البحرين، وإمارة أبو ظبي الإماراتية، وكذلك المملكة الأردنية الهاشمية، وقد تم تدميرها وإخراجها من الخدمة والعمل بنسبة تزيد على ٧٠٪.

وقررت القيادة السياسية والعسكرية في الجمهورية الإسلامية في إيران، أن تبدأ مراسم التشييع الرسمي لشهيد الأمة السيد علي الخامنئي يوم الجمعة الموافق ٣ تموز ٢٠٢٦م، بدءًا من ساحة مسجد الفقيد المؤسس آية الله الإمام الخميني في طهران، بمراسم رسمية لاستقبال الوفود الرفيعة القادمة من ١٠٠ دولة عالمية وإسلامية وعربية.

ما هي المعاني والدلالات السياسية والدينية والأخلاقية والاستراتيجية لاستقبال هذا الحشد الهائل من الداخل الإيراني والوفود الخارجية لتقديم

واجب العزاء؟.

جميع من حضر من المعزين من الداخل والخارج إلى العاصمة الإيرانية طهران، كانوا يرددون بصوتٍ عالٍ، أو يتمتمون في صدورهم، مستنكرين ومدينين وشاجبين جريمة الاغتيال الجبانة الآثمة لهذا القائد الشجاع العظيم، الذي ربط اسمه وتأريخه ونضاله، منذ فترة شبابه وحتى لحظة استشهاده، بنصرة دينه ووطنه وعقيدته التي آمن بها، وحافظ على هذا الموقف أمانةً حتى لحظة استشهاده. ومعظم من حضر هذا التأبين الحاشد والكبير يعرفون حق المعرفة القيمة الإنسانية والدينية والأخلاقية والاستراتيجية لهذا القائد العظيم، الذي صنع من التجربة الإسلامية في إيران نموذجًا فريدًا في العالم أجمع في مقاومة ومقارعة الظلم والعدوان الأمريكي الأطلسي الغربي الصهيوني، وبشجاعة نادرة.

ويعرف المفكرون الاستراتيجيون العرب والمسلمون والأجانب، الدور الاستثنائي الذي لعبه هذا القائد الاستثنائي في رسم معالم طريق الحق والتضحية والفداء، كي تحتل جمهورية إيران الإسلامية مكانها الريادي المستحق في العالم أجمع، ولم يعد خافيًا على كل ذي بصيرةٍ وفطنة ورؤية أن هناك دورًا تأريخيًا قادمًا تحتله إيران في مجالات الاستراتيجية العسكرية والاقتصادية والعلمية. ويدرك المخططون الاستراتيجيون، أهمية الدور المحوري الاستراتيجي القادم لمحور المقاومة في المنطقة، المناهض لكيان العدو «الإسرائيلي» الصهيوني، وأن هذا العدو البغيض قد بدأ يعد ويحسب أيامه التنازلية الأخيرة بفعل التأثير المباشر لدور المقاومة العربية الإسلامية، وفي طليعتها الجمهورية الإسلامية في إيران.

ويدرك المهتمون من المفكرين والفلاسفة، ومن لديه بصيرةٌ واضحة، أن دور إيران القادم لم يعد، ولن يعود، إلى الانكفاء مرةً أخرى؛ لأن القيادة السياسية والعسكرية في إيران، وعلى مدى قرابة خمسة عقودٍ من الزمان، كانت ترسم بهدوءٍ تام بروز دور محور إسلامي قوي وجلي في منطقتنا العربية والإسلامية، وأن عصر هيمنة الاستعمار والاحتلال قد ولّى من غير رجعة؛ لأن قائد الثورة، شهيد الأمة السيد علي الخامنئي «قدس سره»، قد رسم خط سير الطريق بشكل واضح لتحقيق تلك الغايات والأهداف البعيدة للأمة الإسلامية، ورفع مكانةً الأمة الإسلامية بين أمم الأرض قاطبة.

شهادة العظماء لا تعد محطةً في الطريق الأبدي والحياة الخالدة فحسب؛ لأن العظماء لا يموتون كبقية العوام من البشر.

والعظماء من شهداء الأمة كلها يفرحون بالاستشهاد، وبالذات حينما يكون رصاص الغدر والخيانة صادرًا من جهة أعداء الله ورسوله والمؤمنين، وهم الصهاينة. وهل هناك أعداءٌ للإنسانية أكثر من هؤلاء الصهاينة الذين ارتكبوا المذابح الجماعية بحق أهلنا العرب والمسلمين في هذا الزمان؟.

سيبقى شهيد الأمة الإسلامية الإمام السيد علي الخامنئي، نبراسًا مشعًا ينير للأمة الإسلامية طريق انتصاراتها القادمة، بإذن الله، وسترتفع رايات النصر الكبرى على مشارف الأقصى المبارك والقدس الشريف، وسيتحرر كل شبر من أرض فلسطين الغالية، وسيعود أرتال وجحافل الصهاينة إلى حيث أتوا من جميع أصقاع الأرض؛ لأن فلسطين أرضٌ عربيةٌ إسلاميةٌ إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

جنازة القرن

الدكتور محسن القزويني

وصل جثمان قائد الجمهورية الاسلامية في ايران الشهيد السعيد السيد علي الخامنئي الى كربلاء المقدسة لزيارة ضريح جده الامام الحسين عليه السلام كآخر محطة للجنازة في العراق ، بعدها سيوارى الثرى في مدينة مشهد المقدسة يوم غدٍ الخميس، وبذلك سُتسجل هذه الرحلة الجنائزية من طهران فقم فالنجفً الاشرف فكربلاء المقدسة ثم مشهد المقدسة كأكبر جنازة شهدها قرننا الحالي من حيث الزمان والمكان والتعداد البشري الذي شارك في التشييع، اذ قدر المراقبون عدد المشيعين في طهران ب ٢٠ مليون نسمة، واذا اضفنا الى هذا العدد الذين شاركوا في كل من قم والنجف وكربلاء ثم مشهد سيرتفع الرقم الى اعداد كبيرة، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ما ياتي :

اولا: الحب الذي يكنه الشعب الايراني والشعوب الاسلامية الى قائدهم الخامنئي وقد عبرً الايرانيون عن حبهم بدموع غزيرة استقبلوا بها النعش في كل محطة من محطات التشييع.

ثانيا: تضامن الشعب العراقي مع اخوته في ايران على هذا المصاب الجلل الذي وقع قبل اربعة اشهر والذي راح ضحيته قائد الجمهورية الاسلامية في ايران واربعة من ابناء اسرته بما فيهم حفيدته الصغيرة، وقد ابدى الشعب العراقي ومن خلال التشييع المهيب في المدينتين المقدستين انه لا ينسى مواقفه النبيلة في الملمات التي مرت على العراق ، تلك المواقف التي تخطت الاعراف الدبلوماسية بدفاعه عن العراق كدفاع المواطن العراقي عن وطنه.

ثالثا: وبالاضافة الى العنوان الرسمي الذي يحمله السيد الخامنئي باعتباره قائدا وزعيما للجمهورية الاسلامية في ايران ، فهو ايضا مرجع تقليد يحظى بشعبية كبيرة في الدول الاسلامية كافة ومنها العراق ،فاستقبال العراقيين لجثمانه الطاهر ليس فقط لكونه زعيما لايران وحسب بل لانه زعيم ديني ومرجع تقليد حاله حال بقية المراجع الدينية في العراق ولعل اكبر الدلائل التي يحملها وجود جثمان الامام الخامنئي خارج حدود ايران؛ انه بات قائدا اسلاميا عالميا تخطى حدود وطنه ايران ليمتد الى العالم الاسلامي الواسع.

عقود محلية وأخرى لمحترفين

أندية نجوم العراق تواصل تعزيز صفوفها استعداداً للموسم الجديد

المراقب العراقي/ القسم الرياضي

في ظل الاستعدادات المكثفة لانطلاق الموسم الجديد من دوري نجوم العراق، تشهد فترة الانتقالات الصيفية، نشاطاً غير مسبوق، إذ تتسابق الأندية لتعزيز صفوفها وإعادة بناء تشكيلاتها بما ينسجم مع طموحاتها للمنافسة.

وتعمل الإدارات على استقطاب لاعبين محليين ومحترفين يمتلكون القدرة على رفع المستوى الفني، إلى جانب التعاقد مع أجهزة تدريبية جديدة وتجديد عقود الركائز الأساسية، في محاولة لتدارك نقاط الضعف وتعزيز عناصر القوة. ويعكس هذا الحراك الواسع حجم الرهانات التي تضعها الأندية على الموسم المقبل، والذي يُتوقع أن يشهد منافسة قوية في ظل التغييرات الكبيرة التي طرأت على معظم الفرق.

هذا وتواصل أندية دوري نجوم العراق تحركاتها المكثفة في سوق الانتقالات الصيفية، استعداداً لانطلاق منافسات الموسم الجديد، في ظل سعيها لتعزيز صفوفها بأبرز العناصر المحلية والمحترفة، إلى جانب الحفاظ على ركائز فرقها عبر تجديد عقود عدد من اللاعبين.

وأعلن نادي الطلبة تعاقده مع الجناح الأيسر الإيراني جعفر سلماني (٢٩ عاماً)، قادماً في صفقة انتقال حر، ضمن استعدادات الفريق للموسم الجديد، كما تعاقد نادي غاز الشمال مع عبد الله خلف، قادماً من أمانة بغداد، وأعلن أيضاً ضم اللاعب شيروان كوردستان، قادماً من نادي الحدود، إلى جانب التعاقد مع البرازيلي ماثيوس سوزا سيلفا، القادم من الدوري التايلندي.

وانضم محمد جاسم إلى صفوف فريق الجولان، قادماً من نادي النجف لتعزيز الخط الخلفي، فيما جدد حسين منذور عقده ليستمر مع الفريق في الموسم الجديد.

من جانبه، فتح نادي الزوراء باب المفاوضات مع المهاجم الإنجليزي آشلي كوفي، ولاعب الوسط السنغالي لاتير فال، بعد انتهاء عقديهما مع نادي الحسين إربد الأردني، في إطار سعيه لتدعيم صفوفه قبل انطلاق الموسم.

كما انضم وسام محمد إلى صفوف نادي الموصل، بينما تعاقد أربيل مع المونديالي الأردني عامر جاموس، قادماً من الوحدات الأردني، وجدد في الوقت نفسه عقد حارسه سرهنك محسن ليستمر في حماية عرين الفريق خلال الموسم المقبل.

وفي بقية التحركات، انتقل عبد الرزاق قاسم إلى صفوف الميناء، قادماً من الشرطة، بعقد يمتد لموسم واحد، فيما أعلن نادي ديالى تعاقده مع زيدان عبد الجبار، قادماً من الكرخ، ووقّع المهاجم النيجيري تايو أبيودون على كشوفات نادي الغراف، استعداداً للموسم الجديد.

في حين جدد مصطفى نواف عقده مع نادي دهوك ليواصل مشواره مع الفريق خلال الموسم المقبل، وسط استمرار نشاط الأندية في سوق الانتقالات، ترقباً لإبرام المزيد من الصفقات قبل انطلاق منافسات دوري نجوم العراق. وفي السياق نفسه، يرغب نادي القوة الجوية الرياضي، بإعادة مهاجمه وكاع رمضان إلى صفوف الفريق في الانتقالات الصيفية الحالية.

وقال مصدر في النادي: إن «نادي القوة الجوية أراد عودة اللاعب وكاع رمضان لصفوف فريقه واللاعب وافق على العودة، خصوصاً وإن الجوية كان صاحب الفضل بإعادته إلى الواجهة من جديد، بعد تذبذب مستوياته مؤخراً».

وأضاف، أن «إدارة الكرمة لم تسمح بالاستغناء عن خدمات وكاع رمضان، واللاعب سيستمر مع الكرمة وبالتالي فإن نادي الكرمة هو العائق الوحيد أمام عودته»، لافتاً إلى إن «المدرب مؤمن سليمان يريده بشدة في الكرمة ويرى بأنه سيقدم الحلول في الهجوم».

علاء كاظم: الكرة العراقية بحاجة الى بناء لاعبين جدد

أكد اللاعب الدولي السابق علاء كاظم، أمس الأربعاء، ان الكرة العراقية بحاجة الى بناء لاعبين جدد، مشيراً الى ان «الدعم والاهتمام بمنتخبات الفئات العمرية هي خطوة أولى بهذا الاتجاه». وقال كاظم: إن «الواقع تغير في كرة القدم العراقية، ولم يعد من المناسب انتظار وصول اللاعبين الموهوبين إلى الاتحاد أو الأندية»، مشدداً على ضرورة أن «يتحرك الاتحاد بنفسه للبحث عن هذه المواهب واكتشافها مبكراً».

وأضاف، أن «بناء مستقبل الكرة العراقية يبدأ من القاعدة، عبر مشروع واضح لاكتشاف اللاعبين الصغار وتطويرهم، بما يضمن رفد المنتخبات الوطنية بعناصر قادرة على صناعة الفارق خلال السنوات المقبلة».

وتشهد منتخبات الفئات العمرية في العراق، تراجعاً كبيراً بسبب الإهمال الحكومي وغياب الدعم خلال السنوات الماضية، الأمر الذي دعا مختصين الى المطالبة بالدعم من أجل بناء وإعداد لاعبين بالشكل الصحيح.

بقلم

سمير السعد

غرور اللاعبين!

تحوّل غرور بعض اللاعبين إلى ظاهرة تستحق الدراسة أكثر من نتائج المباريات، بين حين وآخر يخرج علينا لاعب عبر قناة فضائية أو صحيفة أو وكالة إخبارية أو أحد المواقع الإلكترونية، يعلن بثقة لا تعرف الحدود أنه الأفضل في مركزه، وأن الملاعب العراقية لم تنجب مثله، وكأن تأريخ الكرة العراقية بدأ مع أول ظهور له وانتهى عند آخر تصريح أدلى به.

ثقافة كهذه غريبة عن المدرسة العراقية التي صنعت أسماء خالدة. يكفي أن نتذكّر عمو بابا، وشدراك يوسف، وعلي كاظم، وفلاح حسن، وكاظم وعل، ورعد حمودي، وفتاح نصيف، وحسين سعيد، وعادل خضير، وحسن فرحان، والمرحوم أحمد راضي وغيرهم كثيرون، وأعتذر عن عدم ذكر جميع الأسماء، فالقائمة طويلة وتستحق مجلداً كاملاً. أولئك النجوم صنعوا تأريخ الكرة العراقية بالعرق والإنجاز، وعندما كان أحدهم يُسأل عن أفضل لاعب في مركزه، كان يذكر أسماء زملائه ومنافسيه قبل أن يفكر في نفسه، تاركًا الحكم للجماهير وللتأريخ.

اليوم تبدّلت الصورة بصورة تثير الدهشة. سؤال واحد يكفي حتى ينطلق سيل من الأنا. «أنا الأفضل»، «لا أحد ينافسني»، «لا يوجد مثلي»، «أنا الأسطورة»، كلمات تتكرر كثيرًا، حتى خيّل للبعض أن الموهبة تقاس بعدد التصريحات، وأن قيمة اللاعب ترتفع مع ارتفاع سقف المبالغة.

مَنْ منح صكوك التفوّق؟ ومن وضع معايير الأفضلية؟ هل تقاس بالأحاديث الإعلامية أم بعدد المباريات الحاسمة التي حُسمت؟ هل تُقاس بحجم التضحية أم بعدد الصور والمنشورات؟ الإنجاز الحقيقي يفرض نفسه دون ضجيج، أما الضجيج فيحتاج دائمًا إلى من يصفق له.

بعض المنصّات الإعلامية شاركت في صناعة هذه الحالة، فحوّلت أسماء عادية إلى أساطير ورقية، ونفخت في صورة لاعبين حتى صدّقوا أنهم فوق النقد، ثم أصبح أي رأي مخالف يُفسر على أنه إساءة شخصية. هكذا وُلدت نجومية من ورق، تلمع أمام الكاميرا وتتلاشى عند صفارة البداية.

الأفضل من يحافظ على سُمعة العراق داخل الملعب، والأفضل من يقاتل حتى الدقيقة الأخيرة، والأفضل من يعترف بأخطائه قبل أن يبحث عن المديح. قيمة اللاعب تظهر عندما يتحمّل المسؤولية، لا عندما يوزّع الألقاب على نفسه.

الجمهور العراقي لا يبحث عن لاعب يتحدث كثيرًا، وإنما عن لاعب يجعل العلم العراقي يرتفع في المحافل الدولية. الوطن أكبر من الأنا، والقميص الوطني لا يحتمل استعراضًا ولا استعلاءً، لأنه حمل تأريخ أجيال كتبت أمجادها بالفعل، تاركة للناس مهمّة الحكم.

خروج منتخبنا الوطني من كأس العالم ٢٠٢٦ كشف جانبًا مؤلمًا. أداء لم يقنع الشارع الرياضي، وصمت طويل غطّى المشهد، دون اعتذار واضح أو مراجعة صريحة أو وقفة مسؤولة مع الجماهير.

التأهل إلى المونديال تحوّل عند البعض إلى وسام دائم، وكأن المشاركة صنعت حصانة ضد النقد! الجيل الذي سبقهم ترك إرثاً من التواضع قبل البطولات، أما هذا الجيل فما زال مطالبًا بإثبات أن الإنجاز الحقيقي يبدأ من احترام الجماهير، وأن الغرور لا يرفع كأسًا، ولا يعوّض خسارة، ولا يكتب تأريخًا يخلّدهُ العراقيون.

الجوية يواجه الزوراء والشرطة يلاقي أربيل في كأس السوبر

المراقب العراقي / بغداد

كشف الاتحاد العراقي لكرة القدم، أمس الأربعاء، عن اللائحة الرسمية لبطولة كأس السوبر للموسم ٢٠٢٦-٢٠٢٧، بمشاركة أندية القوة الجوية، والشرطة، وأربيل، والزوراء.

وبحسب اللائحة، يلتقي القوة الجوية مع الزوراء في المباراة الأولى، فيما يواجه الشرطة فريق أربيل في المباراة الثانية، وفق ترتيب الفرق في الموسم الماضي.

وتنص اللائحة على اللجوء مباشرة إلى ركلات الترجيح في حال انتهاء الوقت الأصلي لأية مباراة بالتعادل، من دون خوض أشواط إضافية. كما حدد الاتحاد يوم ١٥ من الشهر الحالي موعداً نهائياً لانسحاب الأندية من البطولة، مبيناً، أن أي انسحاب بعد انتهاء المهلة سيعرّض النادي لغرامة مالية قدرها ١٠٠ مليون دينار عراقي، فضلاً عن خصم ثلاث نقاط من رصيده في منافسات دوري نجوم العراق للموسم المقبل.

وفي السياق، أعلن الاتحاد، أن منافسات دوري نجوم العراق للموسم ٢٠٢٦-٢٠٢٧ ستنطلق منتصف شهر آب، بالتزامن مع إقامة بطولة كأس السوبر، مؤكداً العمل على تجهيز منظومة حكم الفيديو المساعد (VAR) بمستوى متطور خلال الموسم المقبل.

استقالات المدربين تتواصل بعد الخروج من كأس العالم

تتواصل الاستقالات التي قدمها مدربون عدة بعد الخروج من كأس العالم.

وأعلن الاتحاد الكرواتي لكرة القدم انتهاء حقبة المدير الفني زلاتكو داليتش، ليصبح المدرب رقم ١٤ الذي يغادر منصبه منذ انطلاق البطولة.

وأصدر الاتحاد الكرواتي بيانًا رسميًا عبر حسابه على منصة «أكس»، قال فيه: «وصول متواضع.. رحلة لا تُنسى.. ووداع يبعث على الفخر»، قبل أن يوجه الشكر لداليتش بعد نحو تسع سنوات قاد خلالها المنتخب إلى واحدة من أنجح الفترات في تأريخه.

وأضاف البيان: «شكرًا لك على كل شيء.. على الانتصارات، والإنجازات، والتأهل إلى البطولات، والميداليات، والوحدة، والاحترام، وإصرارك الدائم على القتال من أجل كرواتيا داخل الملعب وخارجه. النتائج تتحدث عن قدراتك التدريبية، أما الاحترام الذي حظيت به من لاعبيك وجهازك الفني وحتى منافسيك، فهو خير دليل على شخصيتك».

من جانبه، أكد داليتش أن قرار الرحيل، الذي اتخذه، كان الأصعب في مسيرته، قائلًا: «كنت أقول دائمًا إنه لا يوجد شرف أعظم من قيادة منتخب بلادي، ولم يكن بإمكاني أن أحظى بعمل أجمل أو أكثر مسؤولية من هذا. عندما توليت المهمة كنت أؤمن بجودة اللاعبين وبنفسي، لكنني لم أجرؤ حتى على أن أحلم بكل ما حققناه خلال ما يقرب من تسع سنوات».

وأضاف: «لا أستطيع أن أصف مدى فخري بكل انتصار، وبكل تأهل، وبالميداليات الثلاث، وبالليالي التأريخية لكرة القدم الكرواتية، مثل الفوز على إنجلترا والبرازيل في كأس العالم، لكن أكثر ما أفخر به هو روح الوحدة التي صنعناها داخل المنتخب ومع الشعب الكرواتي».

دعم متواصل للمنتخب الأولمبي بكرة القدم

المراقب العراقي / بغداد

أكد المدير الإداري للمنتخب الأولمبي، نديم كريم، أمس الأربعاء، أن الاتحاد العراقي لكرة القدم يواصل دعم المنتخب الأولمبي استعداداً للاستحقاقات المقبلة، مشيراً الى ان الجميع حريص على توفير جميع متطلبات إعداد المنتخب الأولمبي، انطلاقاً من أهميته بوصفه الرافد الرئيس للمنتخب الوطني. وقال كريم، إن رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم، يونس محمود، عقد اجتماعاً مع الجهاز الفني للمنتخب الأولمبي، جرى خلاله بحث الاستحقاقات المقبلة وسبل الإعداد الأمثل لها. وأضاف، أن «رئيس الاتحاد شدد على ضرورة توفير المعسكرات التدريبية والمباريات الودية التي من شأنها منح الجهاز الفني رؤية فنية متكاملة عن مستويات اللاعبين، بما يسهم في رفع جاهزية المنتخب قبل المشاركات المقبلة». وأشار كريم إلى أن الاتحاد سيعقد اجتماعاً موسعاً عقب حسم تسمية مدرب المنتخب الوطني، من أجل وضع رؤية شاملة ورسم خارطة طريق واضحة للمرحلة المقبلة، بما ينسجم مع خطط إعداد المنتخبات الوطنية واستحقاقاتها المقبلة.

ضجة مونديالية

فوز الأرجنتين «المريب» يشعل أزمة تحكيم في كأس العالم

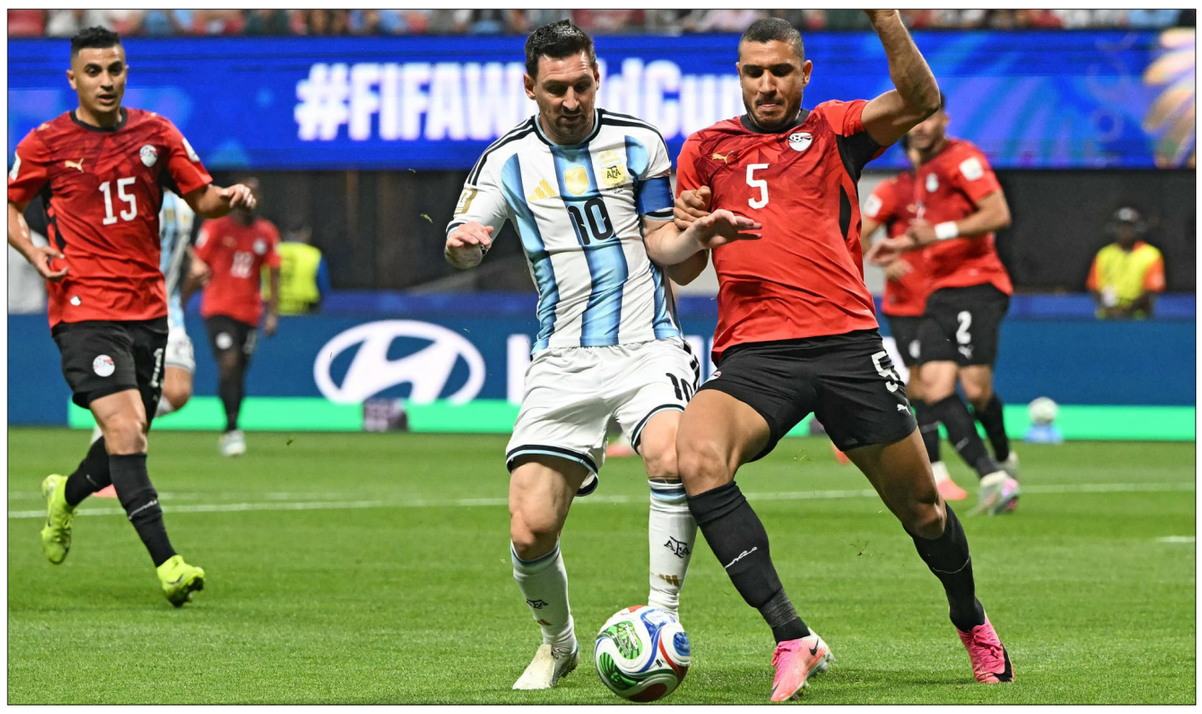

المراقب العراقي/ متابعة

بعد الفوز المثير الذي حققه رفقاء ميسي على الفراعنة في دور الـ ١٦ من كأس العالم، أثار الإعلام العربي وحتى الغربي تساؤلات كثيرة عن كيفية إدارة مباريات البطولات الكبرى التي تجري وسط رهانات تديرها كبريات رؤوس الأموال والشركات الدعائية التي تدعم طرفا على حساب آخر.

مدرب مصر بعد انتهاء مباراة الأرجنتين أكد في المؤتمر الصحفي وجود سيناريو لا يقبل بخروج ميسي وفريقه من كأس العالم وأنه يجب أن يستمر وهو السبب الذي يدفع الحكام إلى مجاملة الأرجنتين دون غيرها.

ويوم أمس كشف تقرير أن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» قرر مراجعة الأداء التحكيمي للحكم الفرنسي فرانسوا ليتكسير، الذي أدار مباراة مصر والأرجنتين في دور الـ ١٦ من كأس العالم ٢٠٢٦، وذلك عقب الاحتجاج الرسمي الذي تقدم به الاتحاد المصري لكرة القدم على قراراته خلال اللقاء.

وكان الاتحاد المصري قد طالب باستبعاد ليتكسير وطاقمه من بقية مباريات البطولة، بعد الجدل الكبير الذي صاحب المباراة، خاصة عقب إلغاء هدف منتخب مصر ورفض احتساب ركلة جزاء لمحمد صلاح قبل هدف الأرجنتين الثالث، وهي القرارات التي أثارت موجة واسعة من الانتقادات.

ووفقًا لتقرير صحيفة ليكيب الفرنسية، فإن لجنة الحكام في «فيفا» ستراجع المباراة بالكامل، من خلال تقييم الأداء الفني للحكم، والاطلاع على تقارير مسؤولي اللقاء، إلى جانب مراجعة اللقطات التحكيمية المثيرة للجدل، قبل اتخاذ قرار بشأن استمراره في إدارة مباريات البطولة.

وأوضحت «ليكيب» أن هذه المراجعة تأتي وسط ضغوط كبيرة بسبب الاعتراضات المصرية والجدل الذي صاحب المواجهة.

وأكد التقرير أن مطالبة الاتحاد المصري باستبعاد ليتكسير لا يمكن تنفيذها بشكل مباشر، لأن تعيين الحكام واختيارهم لإدارة المباريات من اختصاص لجنة الحكام التابعة لـ«فيفا»، ولا يحق لأي اتحاد وطني فرض «فيتو» على حكم بعينه. ورغم ذلك، أشارت الصحيفة إلى أن مستقبل الحكم الفرنسي في البطولة سيتحدد بناءً على تقييم لجنة الحكام لأدائه في المباراة.

وأضافت أن المؤشرات الحالية لا ترجح استبعاد ليتكسير بسبب أدائه أمام مصر، لكنها لفتت إلى وجود عامل آخر قد يؤثر على استمراره، وهو تقدم منتخب فرنسا في البطولة، إذ جرت العادة في بعض النسخ على عدم إسناد مباريات الأدوار المتقدمة إلى حكام تنتمي منتخباتهم للدول المتأهلة، تجنبًا لأي تضارب محتمل.

واختتمت «ليكيب» تقريرها بتأكيد أن ليتكسير لا يزال يحظى بمكانة كبيرة على الساحة الدولية، بعدما أدار نهائي كأس الأمم الأوروبية ٢٠٢٤، كما تُوج بجائزة أفضل حكم في العالم لعام ٢٠٢٤، وهو ما يجعل استبعاده من البطولة في الوقت الحالي أمرًا غير مرجح.

هالاند

يتصدر اهتمامات ريال مدريد

المراقب العراقي/ متابعة

عاد اسم إيرلينج هالاند ليتصدر المشهد داخل أروقة ريال مدريد، بعدما أعادت تصريحات قديمة لرئيس بوروسيا دورتموند، هانز يواخيم فاتسكه، إلى الواجهة الحديث عن حلم المهاجم النرويجي بارتداء القميص الأبيض، في وقت يواصل فيه تألقه اللافت مع منتخب بلاده في كأس العالم ٢٠٢٦.

وبعدما أقصى البرازيل بهدفين (٢-١) في ثمن نهائي المونديال، يستعد نجم السيتي لقيادة النرويج لتجاوز إنجلترا في ربع النهائي.

ويُعد المهاجم النرويجي أحد نجوم هذه النسخة من كأس العالم، بفضل موهبته والأهداف السبعة التي سجلها، بينما يستمر اهتمام ريال مدريد به بشكل متكرر.

وذكر مدير صحيفة AS جوزيه فيليكس دياز في تقرير عن نجم مان شستر سيتي: «يؤكد المقربون من هالاند أن تعاقده مع ريال مدريد مسألة وقت لا أكثر». وتابع: «رئيس بوروسيا دورتموند يواكيم فاتسكه يعرف بعض الأمور، كما يقال الآن. وقد تحدث لصحيفة آس في يونيو الماضي، بالتزامن مع انتهاء الحملة الانتخابية في ريال مدريد. كان ذلك وقت الحديث عن هالاند ويورجن كلوب، وإذا كان هناك من يعرف النرويجي والألماني جيدًا، فهو الرجل الذي راهن عليهما آنذاك».

هروب جماعي للاعبي البرازيل

المراقب العراقي/ متابعة

عادت طائرة منتخب البرازيل إلى البلاد بعد الخروج من كأس العالم، خلال الخسارة مع النرويج، لكن الغريب أن طائرة المنتخب لم يكن على متنها سوى لاعب واحد. وودعت البرازيل كأس العالم أمام النرويج بنتيجة ٢-١، وهي النتيجة التي أنهت حلم أكثر من ٢٠٠ مليون برازيلي في مواصلة المشوار بالمونديال، ودفعت العديد من اللاعبين إلى نشر رسائل مؤثرة عبر حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

وبعد أن منح الجهاز الفني اللاعبين حرية المغادرة مساء الأحد، توجه كل لاعب إلى وجهته الخاصة، بينما كان دانيلو الوحيد من عناصر القائمة الذي استقل طائرة المنتخب المتجهة إلى ريو دي جانيرو، وفق ما نشرته صحيفة AS الإسبانية، أمس الأربعاء.

وبدأ اللاعبون المحترفون في الأندية الأوروبية عطلتهم الصيفية، التي جاءت مبكرًا عما كانوا يتوقعون بسبب الخروج من المونديال، في حين سيحصل اللاعبون المنتمون لأندية الدوري البرازيلي على إجازة لمدة أسبوع قبل العودة إلى أنديتهم لاستئناف منافسات المسابقة عقب انتهاء كأس العالم. ورافق دانيلو في رحلة العودة عدد من أعضاء بعثة المنتخب، من بينهم أفراد الجهازين الفني والإداري والعاملون في مختلف الأقسام خلال فترة المعسكر، كما تواجد أيضا حارس المرمى ليو نانيتي، الذي لم يكن ضمن القائمة المشاركة في كأس العالم، لكنه شارك في التدريبات طوال فترة البطولة للمساعدة في الجوانب الفنية والإعدادية.

لقطات من مونديال 2026

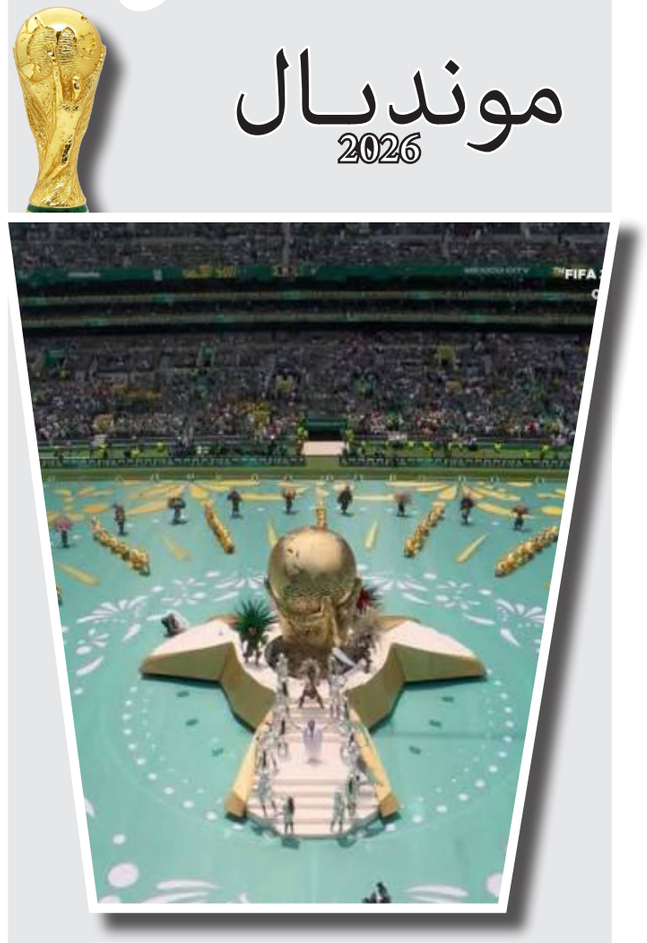

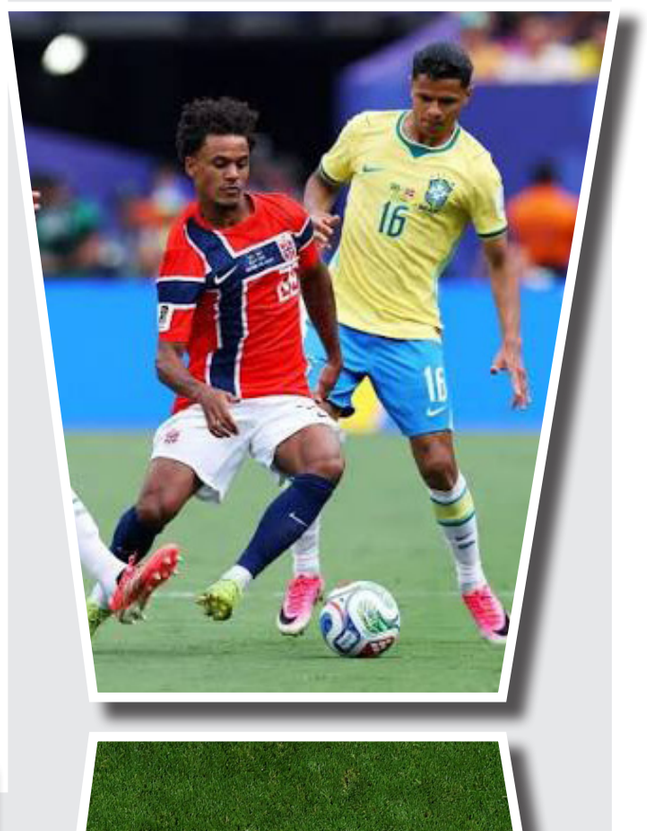

ومضة

يُبرِّدُها التَّصبُرُ لا تُبالي
ويأتي الهَمُّ مِنْ وَزنِ الجِبَال
علامَ الرَّكضُ والدُّنيا فَناءٌ؟
وخيرُ النَّاسِ مَحمودُ الخِصال

لِمَن يبقى عَزيزٌ بَعْدَ فَقْد؟
وهَلْ مِنْ كاتِبٍ دُونَ الخيَال؟

محمد العلوي

قصة قصيرة جداً

أحمال

في المطار، تجاوز الوزن المسموح. فتح حقيبته، أخرج معطفاً، كتاباً، هدية صغيرة، بقي الوزن زائداً .
فقط حين أخرج صورة العائلة، سُمح له بالعبور.

إبراهيم ياسين

الفوتوغرافي العالمي محمد ديجان مؤرخ الحزن العراقي

لا يقف الفن عِند حدود المحاكاة البصرية للعالم، بل هو في جوهره إعادة صناعة للحياة، ورسالة إنسانية بليغة وُجدتْ لتترك في وعينا أسئلةً نكون نحن أطرافاً في صياغة أجوبتها. في هذا الفضاء الجمالي الصاخب، تحضر تجربة المصور الفوتوغرافي العراقي البارز، محمد ديجان، لتشكل صوتا احتجاجيا وإدانة بصرية بوجه واقع قاسٍ، وصوتا لمن لا صوت له وسط لهاثنا اليومي المحموم. إنها فوتوغرافيا لا تكتفي بـ «اللقطة»، بل تسعى لتحريك أحاسيسنا نحو إنسانيتنا المهددة، فالفن الذي لا يهز الوجدان لا قمة له.

المراقب العراقي /ماجد حميد

محمد ديجان، خريج معهد الفنون الجميلة، ليس مجرد عابر يحمل كاميرا، بل هو أكاديمي وموثق ينتمي إلى أعرق المؤسسات الفنية؛ فهو عضو جمعية المصورين العراقيين، ونقابة الفنانين العراقيين، وجمعية الفنون التشكيلية. ومن هذا المنطلق المهني، اكتسب شهرة واسعة بوصفه مؤرخاً بصرياً يُعنى بتفاصيل الحياة اليومية والتراث البغدادي، متجولاً في أزقة مدينة «الثورة» وبغداد القديمة ليلتقط الجمال والتأريخ المخبأ في الشقوق والأماكن الصامتة.

لم يطلق ديجان خطابات مطولة أو كلمات مكتوبة عن مدن العراق بل تحدث عنها بعدسته التي ركزت على نقل الواقع الإنساني والاجتماعي القاسي داخلها.

ركزت عدسته على رصد حياة أصحاب الحرف البسيطة والفقراء، واشتهر بلقطاته الملحمية لأصحاب «عربات الشقاء والجوع»، محولاً معاناة دفع العربات وجرّ الخيول من أجل القوت اليومي إلى صرخة إنسانية لاقت صدى واسعاً لدى النقاد.

يرى ديجان في وجوه كبار السن والأطفال حكايات تختزل عقوداً من التعب والإهمال، لكنها تفيض بطيبة مفرطة وقدرة مذهلة على الصمود. مستغلاً لعبة الضوء والظل والإضاءة الطبيعية في الأزقة الضيقة، يُبرز تفاصيل التجاعيد والملامح المتعبة بصورة فنية مؤثرة تُحاكي اللوحات العالمية الشاهدة على العصر.

هذه الخصوصية الفريدة جعلت أعمال ديجان محط إشادة نقدية دولية؛ حيث كتبت عنه الناقدة العالمية «پولا فالين» مقالاً سلطت فيه الضوء على تجربته، واصفة إياه بأنه يسير «على خطى الفنان البرازيلي العالمي الشهير سيباستيانو سلغادو»، أحد رواد الفوتوغرافيا الإنسانية والتوثيقية في العالم. محلياً، حظيت أعماله بتحليلات معمقة ومديح من كبار النقاد العراقيين مثل (خليل الطيار) و(أميرة ناجي)، والذين أشادوا بقدرته الفائقة على تجسيد «محنة الأحزان» ممتزجة بـ «الصفاء الروحي»

وحمل ديجان اسم الفوتوغرافيا العراقية إلى المحافل الدولية بنجاح، عبر مشاركات متعددة تضامن فيها مع قضايا وطنه والإنسانية، ومنها: مشاركته في معرض للأمم المتحدة حول المصالحة الوطنية ونشر قيم التعايش وتضامنه مع آلام مجتمعه عبر معرض مشترك في موقع تفجير الكرادة الفاجع.وإقامة معرض شخصي في أستراليا (ولاية برسبن) ضمن أسبوع الصداقة العراقي الأسترالي.ومشاركته في معرض مشترك بـ السفارة العراقية في النرويج.

لا يُعبر عن الحب بالقصائد، بل يُترجم بصرياً من خلال ارتباطه الوجداني ببغداد. يرى ديجان أن الأماكن القديمة هي مخازن لقصص الحب المنسية؛ فحين يلتقط صورة لباب تراثي متهالك ومفتوح، يبدو -كما وصفه النقاد- «كأنه فمٌ يحكي عن حب قديم ونسيان، وعن رحيل وعودة» الجدران المتشققة في كادراته ليست أنقاضاً، بل شواهد تروي حكايات الحب والحرب، والأمل المتشبث بقلوب البغداديين ،هذا الحب هو دافعه وشغفه اليومي للنزول إلى الشارع، واصطياد الجمال من وسط الركام لإعادة بناء جسر يربط الحاضر بالماضي..

ولأنه ابن الطين السومري العتيق، فإن صور محمد ديجان لا تُستهلك سريعاً ولا تنتهي بانتهاء العرض؛ بل تبقى عالقة في وعي المتلقي كأثر بصري هادئ، يُستعاد تلقائياً كلما مرّ الإنسان بجدار قديم، أو شارع صامت، أو وجه متعب يحمل في ملامحه حكاية عرافة لم تُروَ بعد..

فشربتُ من عينيهما حبَّ العراقيين

مهدي النهيري

يا راحلًا وجنونُ موسيقى رحيلِكَ
غادَرَ الإيقاعَ أذهلَ أبكما
متهدِّمًا أحنو عليكَ.. ووَيحَ
من أحنى على بنيانِه متهدِّما
اسمحْ لآخرِ شاعرٍ نَاجاكَ..
قد أحتاجُ صوتَكَ قبلَ أن أتكلَّما
أتذكَّرُ اللحظاتِ بينَ يديكَ هلْ كنتَ
الرِّضا أم كنتُ دعبلَ عندَما
أصغيتَ واستوعبتَ ثمَّ فتحتَ
ما بيني وبينكَ من كلامِكَ زمزما
عمري إلى التسعين يركضُ.. قلتَ لي
وضحكتَ، كنتَ ترى النهايةَ سُلَّما
من عالَمِ الملكوتِ يستدعيكَ..
ما أحلاكَ حَينَ الشيبُ يصعدُ أنجُما
لكأنَّ من أسطورةِ العبَّاسِ فيكَ
النخلَ والعطشَ العجيبَ المُلهما
وكأنَّما من خيَّروهُ خيَّروكَ..
فما قرأتَ سوى الشهادةِ مُعجَما
دقَّقتَ في التأريخِ فانكتبَ الحسينُ
عليكَ وانكشفَ المخيَّمُ والظَّما
ماذا ستفعلُ كلَّما قتلوكَ غيرَ
السيفِ تصقلُ شفرتيه كلَّما
ماذا ستفعلُ حينَ عاشوراءُ يُؤْذِنُ
غيرَ ألَّا تنحونَّ فتَسلَما
ماذا ستفعلُ.. غيرَ أنْ تنسلَّ عاصفةً
وتدخلَ في الحريقِ مخيَّما
وكأنَّ فيكَ الغيبةَ الصغرى وفيكَ
الغيبةَ الكبرى وفيكَ دمًا همى
فوقَ التراثِ فجدَّدَ الكتبَ القديمةَ
واستفزَّ الحبرَ أن يتقحَّما
جيشًا من الخيَّالةِ اقترحوا الكرامةَ
وحدَها فوقَ الكتابةِ مغنما
وكأنَّ وجهَكَ وهوَ أبيضُ من صلاةِ
الصبحِ.. صلَّى في الحقيقةِ مُحرِما
وتلا كتابَ الغيبِ تُلقى من عَلِ
كلماتُهُ.. متشابهًا أو مُحكَماً
وكأنَّ فيكَ الكوفةَ الحمراءَ والنجفَ
المقدَّسَ والضريحَ الأعظما
وكأنَّما الشيخُ المفيدُ أو الشريفُ
المرتضى مرَّا عليكَ وسَلَّما
فشربتَ من عينيهما حبَّ
العراقيينَ واللغةَ الفصيحةَ منهما

كلام في الثقافة..

من جمالية النص إلى صراع الهويات

قاسم الغراوي

فأكرِمْ بها من لحيةٍ وعمامةٍ
لها ألفُ عامٍ عن حماكم تُناضِلُ
رجالٌ بالاستشهاد صاروا أئمةً
مناصبهم يوم القتال المناضلُ
وما موته أمسى بداية ملكه
فذلك ملكٌ عهده متطاولُ
شبيه عليٍّ ظلَّ في صحن داره
وما زحزحته عن هواه القنابل.

لماذا يحتفي العرب برموز تحرر من قارات مختلفة، بينما يتحفظون على شخصيات معاصرة بسبب انتمائها القومي أو المذهبي؟

تكشف ردود الفعل العربية تجاه مرثية الشاعر تميم البرغوثي عن اغتيال السيد علي الخامنئي القائد الأعلى لجمهورية إيران الاسلامية بالعدوان الصهيو أمريكي عن ظاهرة تتجاوز حدود الأدب، لتلامس طبيعة تشكل المجال الثقافي العربي في ظل الاستقطاب السياسي والطائفي فبدلاً من أن يكون النص موضوعاً للتحليل الجمالي، أصبح مناسبة لإعادة إنتاج الانقسامات الأيديولوجية والهوياتية.

وللاسف الشديد أن الجدل الذي أثارته مرثية تميم البرغوثي لا يمثل أزمة في الشعر، بل أزمة في الثقافة العربية المعاصرة فالاستقطاب السياسي والطائفي أعاد تشكيل آليات التلقي بحيث أصبح النص يُقرأ من خلال هوية صاحبه أو موضوعه قبل أن يُقرأ بوصفه عملاً فنياً.

إن الثقافة التي تعجز عن التمييز بين النص بوصفه موضوعاً للنقد والرمز بوصفه موضوعاً للخلاف السياسي هي ثقافة تُفرغ الأدب من وظيفته الحضارية وتحوله إلى ساحة أخرى من ساحات الاستقطاب.

أما المجتمعات التي تنضج ثقافياً فإنها تدرك أن الاختلاف مع الشخصية التأريخية لا يمنع من دراسة النص الذي كُتب عنها وفق معايير المعرفة، وأن قيمة الأدب تُقاس بقدرته على إنتاج المعنى لا بمدى توافقه مع الانتماءات المسبقة للمتلقي.

وقد تابعتُ الكثير ممن كتبوا عن هذه المرثية للبرغوثي الذين يتهمونه بمحاباته الشيعة الروافض الذين لايستحقون الرثاء أو المديح ،وكأنهم يشكلون خطورة على الدين الاسلامي ويصفهم البعض (لحقدهم) بأنهم أكثر خطورة من الصهيونية التي انتهكت أراضي دول المسلمين وقتلت شعوبهم بينما دافع الشيعة (الروافض) عن فلسطين وعن بلادهم وقدموا التضحيات لأبرز القادة من أجل قيم الدين والانسانية والعدل.

الجوراني يؤرشف الوقائع المنسية لمدينة الناصرية

عن سلسلة مدن صدر حديثاً للباحث والمؤرخ محمد رحيم الجوراني كتابه الجديد الوقائع المنسية لمدينة الناصرية - ذاكرة المدينة عبر التأريخ -(١٨٦٩م __ ٢٠٠٠) .

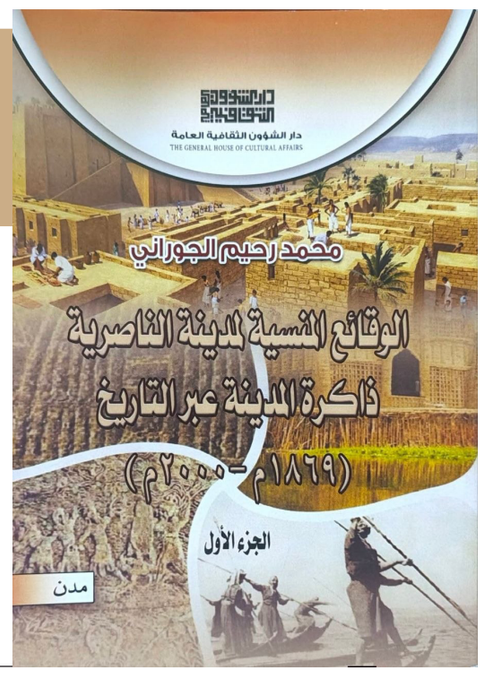

إنَّ كتابة تأريخ مدينة لا تعني فقط توثيق شوارعها وأبنيتها ، وإنما تعني توثيق رجالها الذين صنعوها. والرجال في الناصرية كانوا دائما ثلاثة : رجل العلم، ورجل السياسة، ورجل العشيرة، وبدونهم تبقى المدينة جسداً بلا روح. يأتي كتاب « الوقائع المنسية لمدينة الناصرية ذاكرة المدينة عبر التأريخ « في جزءين ليملأ فراغاً طال أمده في مكتبتنا المحلية. فهو لا يكتفي بسرد الأحداث الكبرى بل ينزل إلى التفاصيل التي شكلت الوجدان الناصري. ومن قول المؤلف في الفصل الأول : ((أن الناصرية احتوت تأريخ العالم كله، تأريخ الحضارة السامية، وتأريخ بدء الكتابة والأديان والقانون والموسيقى والعلوم والري و الزراعة والبناء، وخير شاهد على ذلك ماخلفته من زقورات، وصروح قيمة يشهد لها العالم كله.)). يتناول الكتاب تأريخ الناصرية منذ تأسيسها متتبعاً مساراتها الإدارية والإجتماعية والثقافية. ويستعرض الكتاب أدباء وشعراء وصحفيين وأطباء وعلماء ومعلمين وفنانين، حملوا مشاعل التنوير في المدارس والمقاهي والصحف وكانو صوت المدينة في بغداد والعالم. يرصد الكتاب مسيرة الناصرية في البرلمانات المتعاقبة منذ العهد الملكي. ويسجل اسماء النواب والوزراء وابناء المدينة الذين مثلوها، ومواقفهم وقوانينهم التي تركت أثراً، كما يتتبع الحراك السياسي والحزبي والنقابي الذي جعل من الناصرية مدينة لها وزنها في المعادلة الوطنية. بهذا المنهج يتحول الكتاب من مجرد «وقائع» إلى «ذاكرة حية « ذاكرة لا تفصل بين السياسي والعشائري والثقافي، لأن أهل الناصرية عاشوا هذا التداخل وكانوا أبطاله. ونحن نعرض هذا الجهد الكبير في جزءين، إنما نعرض مرآة لمدينة أعطت للعراق الكثير، ولم يأخذ منها التأريخ حقه في التوثيق. في الوقت الذي تقف المدن شاهدة على أبنائها، وتقف الذاكرة شاهدة على المدن. ومن بين مدن العراق التي حملت على كتفيها أثقال التأريخ وبهجته، تأتي الناصرية. مدينة لم تكن مجرد نقطة على الخريطة، بل كانت وماتزال نهراً من الحكايات، ومخزناً للوجوه والأصوات التي صنعت الجنوب.

صدور كتاب عن الانزياح الجمالي في التشكيل العراقي المعاصر

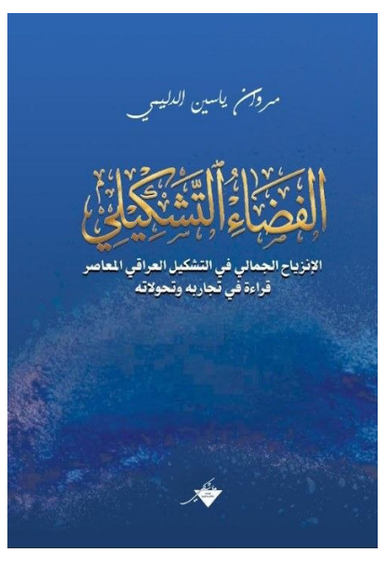

عن دار ماشكي للنشر والتوزيع في الموصل وبدعم من جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين في بغداد، صدر للناقد مروان ياسين الدليمي كتاب جديد تحت عنوان رئيس«الفضاء التشكيلي»وبعنوان فرعي» الانزياح الجمالي في التشكيل العراقي المعاصر، قراءة في تجاربه وتحولاته».

تناول الدليمي في الكتاب تجارب ٢٧ فنانا تشكيليا عراقيا معاصرا يشتغلون في حقول الرسم والنحت والسيراميك، من بينهم: ضياء العزاوي، مؤيد محسن، سعد العاني، لوثر إيشو، سيروان باران، أحمد البحراني.يشير المؤلف في مقدمته إلى أن ما يميز التجارب التشكيلية العراقية، أنها تأتي من سياق محمّل بالأسئلة الوجودية، من مجتمع عانى من الحروب والنكبات والتحولات الجذرية، مجتمع يضطر فيه الفنان إلى محاربة النسيان كما يحارب اللون الأبيض على قماش فارغ. لهذا، تصبح التجربة الإبداعية هناك أكثر كثافة، أكثر صراخا، وأكثر صمتًا في الوقت ذاته. كل لوحة، كل رسمة، كل قطعة نحتية أو خزفية ، تحمل في ثناياها محاولة لفهم ما يعنيه أن تكون إنسانًا في مكان وزمان مليئين بالتناقضات.

كتاب يسألنا عن الحدود التي يمكن للفن أن يذهب إليها، وعن المسافة بين الادعاء العميق والإنجاز المتقن ويضيف في هذا السياق أن الكتاب، ليس مجرد وثيقة أو أرشيف، بل هو فعل نقدي قائم بذاته.إنه يسألنا عن الحدود التي يمكن للفن أن يذهب إليها، عن المسافة بين الادعاء العميق والإنجاز المتقن،عن الفرق بين الموهبة الخام والتعبير الذي يترك أثرًا.

قيل في الإمام الخامنئي

- الفقيه الكبير آية الله السيد جعفر كريمي: «إني طيلة سنين أجالس السيد القائد واشترك في جلسة شورى الإفتاء بمحضر من جنابه مع حضور الفقهاء العظام المعروفين فرأيت السيد القائد «قدس سره الشريف» أدق نظراً وأسرع انتقالاً وأقوى استنباطاً للفرع من الأصول من غيره من المراجع العظام (حفظهم الله تعالى). فان كان ذلك الميزان في الأعلمية كما هو كذلك، فهذا الميزان قد لمسته من مباحثات السيد القائد (قدس سره الشريف)، ومن هنا أعترف وأشهد بأنه أعلم أقرانه المعاصرين نفعنا الله تعالى وأياكم بزعامته وأفاضته وإرشاداته».
- سماحة الفقيه آية الله الشيخ محمد اليزدي: «أعتقد أن آية الله الخامنئي (قدس سره الشريف) هو الأعلم والأقوى من حيث المجموع بالنسبة الى العلوم والأمور اللازمة في التقليد والقيام بأعباء مرجعية الأمة الإسلامية».
- آية الله المرجع السيد محمد حسين فضل الله: «إيران تنطلق بتخطيطها من الإمام الخميني «رضوان الله تعالى عليه» سابقاً ومن خطه الذي يتبناه ويحركه ويقوده ويسدده آية الله الولي الفقيه السيد الخامنئي «قدس سره الشريف» الذي يمثل القيادة الواعية الحكيمة المنفتحة على كل الواقع السياسي في العالم.

مكامن القوة في العمل الجهادي من منظور الإمام الخامنئي (قدس سره)

إنّ كلّ عمل استراتيجيّ يحتاج الى دراسة عناصر القوّة فيه؛ لأنّ النصر يتحقّق من خلال تراكم هذه العناصر ووضعها في المكان المناسب. ومن لم يعرف نقاط القوّة فلن يركّز عليها ولن يفعّلها وبالتالي ستكون محبطة وغير فعّالة، وسيصل في نهاية الأمر إلى الفشل. من هنا كان لا بدّ من الإشارة إلى عناصر القوّة في الجهاد، لتحصيلها والمحافظة عليها وتفعيلها، هذه العناصر الّتي تتلخّص بحسب كلمات الإمام الخامنئيّ "قدس سره" بالعناوين التالية:

الارتباط بالله تعالى

العنصر الأوّل والأساس الّذي يجب توفّره، والّذي يُعتبر الركيزة الأساس الّتي لا يُعوِّضها شيء إن فُقدت، هو مسألة الارتباط بالله سبحانه وتعالى، ويقول في محكم كتابه: ﴿وكان حقّاً علينا نصْرُ الْمُؤْمِنِين﴾.

فالنصر الإلهيُّ تابع للإيمان. وهذا ما يُشير إليه الإمام الخامنئيّ في كلماته حيث يقول "قدس سره": "إنّ جميع سنن وقوانين الطبيعة وجميع الإمكانات والقدرات الّتي تتمتّع بها الصفوة الخيِّرة ستكون معكم ما دمتم متسلّحين بالإيمان والتقوى والعمل الصالح".

"اهتمُّوا بالمعنويّات والمناجاة مع الله، وبالتعلّق القلبيّ بالله، واجعلوا الله هدفكم، ولا تنخدعوا بالمظاهر ولا تتعلّقوا بزينة الدنيا وزخارفها، وبذلك تتحقّق الفئة المؤمنة الّتي تكون مثالاً لقوله تعالى: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.

"إذا أردنا أن نحفظ الثورة في المواجهة مع الأعداء، نحتاج إلى قوّة إلهيّة لا تزول، تنبع من الإخلاص التامّ، ويجب أن يكون هذا مفهوماً ثابتاً في القوّات المسلّحة".

"في الوقت الّذي تُصبح فيه قضيّة الإنسانيّة والإيمان والقيم والخصال الحميدة والحسابات المعنويّة حاضرة، سيكون لها تأثير غير عاديٍّ، بل ومصيريٌّ في تحديد مجرى الأحداث".

ونراه ينقل عن الإمام الخمينيّ "قدس سره"، أنّ الإيمان هو العمود الفقري للقوّات المؤمنة كالحرس، ويقول: "كان الإمام يقول لي: إنّ العمود الفقريّ للحرس هو الشعور الثوريُّ والإيمان الّذي يحمله هؤلاء الشباب الغيارى. ويجب صياغة هذا الإيمان وتعزيزه بالوعي والعمق الفكريّ في المجالات العقائديّة والسياسيّة".

بل المطلوب أن يتطوّر الإنسان ويتقدّم في مجال الارتباط بالله سبحانه وتعالى، يقول الإمام الخامنئيّ "قدس سره": "ذكرت مراراً هذا الأمر، وقد لُذعنا منه، فكلّما ارتفع مستوى العمل والمسؤوليّة وجب أن يكون الإيمان أعمق، ولا أقصد من الإيمان تلك المظاهر الإيمانيّة للإسلام والنظام، بل ذلك الاعتقاد الحقيقيّ".

ولازدياد الارتباط بالله تعالى، لا بُدّ من تحويل جبهات القتال إلى أمكنة عبادة لله سبحانه وتعالى، يزداد فيها ارتباط المجاهد بالله سبحانه وتعالى يوماً بعد يوم.

يقول الإمام الخامنئيّ "قدس سره": "ميدان الجبهة هو ميدان التعبُّد، وفيه لا توجد دخالة لأيِّ عامل آخر حتّى العقل. وإذا كُنّا ملتفتين إلى هذه المسألة وجعلنا التقوى هدفنا والتجرُّك لمرضاة الربِّ غايتنا، ستتحقّق عندها كلّ غاياتنا".

وهذا لا يعني المظاهر فقط، بل يجب أن ينفذ الارتباط بالله تعالى إلى القلب ويُصبح نابعاً من الوجدان.

يقول "قدس سره": "في مجال التربية يجب أن لا تغلب الأعمال الظاهريّة المحتوى واللبّ الّذي يُشكّل عملنا الأساس، لهذا يجب الاهتمام بالتزكية وتغيير القلوب... اجعلوا سعيكم الحثيث لأجل حفظ واستمرار الصفاء والتهذيب داخلكم، وبهذه الطريقة فقط سيقلع العدوُّ عن التفكير في النفوذ واختراق هذه المؤسّسة الثوريّة".

قوة النهج

العنصر الثاني من عناصر القوّة، هو المنهج الّذي يسير عليه المجاهدون، فهذا المنهج هو سراج الطريق، فكلّما كان أقوى في نورانيّته وأوضح في تمييزه كان العمل أدقّ وأكثر ثماراً.

يقول الإمام الخامنئيّ "قدس سره": "إنّ الأعداء يحسبون لكم ألف حساب، ولم يتحقّق هذا لكم إلّا بفضل الإسلام، لهذا يجب معرفة قدر الإسلام، كما يجب عليكم أن لا تتصوّروا أنّ ما قمنا به وأنهيناه سيبقى خالداً بذاته، لهذا يجب أن نبقى حافظين له".

الشعور الثوري

الإسلام الحقيقيّ هو إسلام ثوريّ لا يقبل الخنوع أو التسليم بالظلم، أو الاستسلام له. الإسلام الحقيقيّ هو إسلام أبي عبد الله الحسين "عليه السلام" الّذي يرفض الظلم ويواجه التحدّي مهما كلّفه ذلك من ثمن ما دام في مرضاة الله وما دام يؤدّي من خلاله تكليفه الشرعيّ بما يحمل من مصلحة إسلاميّة كبرى ستظهر ولو بعد حين.

يقول الإمام الخامنئيّ "قدس سره": "كان الإمام يقول لي: إنّ "العمود الفقريّ للحرس هو الشعور الثوريّ والإيمان الّذي يحمله هؤلاء الشباب الغيارى". وهذا الإسلام الأصيل هو سبب الانتصارات الّتي تحقّقت في هذا الزمن وفي غيره من الأزمان.

يقول الإمام الخامنئيّ "قدس سره": "ما هو سبب هذه الانتصارات وهذا التقدُّم؟ الجواب بكلمة واحدة هو التضحية النابعة من التديُّن الثوري، لا ذلك التديُّن الفاقد للروحيّة الثوريّة... التديُّن الثوريُّ هو نفس التديُّن القرآنيِّ الأصيل الخالص الّذي تلازمه التضحية والإيثار والابتكار واستصغار العوائق... وهذه الروحيّة هي الّتي تُؤدِّي إلى تفوُّقكم: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً﴾".

الالتزام بالولاية

إنّ ولاية الفقيه هي نعمة إلهيّة كبرى في زمن الغيبة، وهي المحور الأساس لكلّ الحركة الإسلاميّة في عصر الغيبة؛ لأنّه من خلال الولاية تُدفع الأخطار وتُشخّص المصالح وتسير الأمّة كلُّها باتجاه واحد. وهذا ما أثبتته التجربة بشكل واضح لا غبار عليه.

يقول الإمام الخامنئيّ "قدس سره": "إذا لم يهتدِ الحرس بهدي الوليّ الفقيه، ولم يكن تحت رقابته الدائمة، فسيكون معرّضاً بدرجة كبيرة لخطر الأعداء وينشأ القلق من احتمال النفوذ إليه وحرفه عن خطّه ونهجه".

ومن هنا فلا بُدّ من أن يكون للمجاهدين ارتباطٌ مميّز بالوليّ الفقيه على المستوى العمليّ؛ لأنّه هو الضمان في استمرار المسيرة وعدم انحرافها أو تشتُّتها.

يقول الإمام الخامنئيّ "قدس سره": "يجب أن يحفظ الحرس ارتباطه بالوليّ الفقيه وأن يدقّق في نصائح الإمام". وكذلك يجب أن يكون الارتباط على المستوى المعنويّ، مع ولاية الفقيه.

يقول الإمام الخامنئيّ "قدس سره": "مسألة ولاية الفقيه يجب أن تكون الدم الّذي يجري في عروق الحرس لتهبه الحياة، ويجب أن يظهر هذا الأمر ويتجلّى في الواقع العمليّ للأفراد".

روحيّة أداء التكليف

إنّ روحيّة أداء التكليف الشرعيّ والانطلاق من خلال هذا التكليف إلى ساحات العمل سيضمن النصر بالتأكيد، وسيمنع الوهن والتردُّد والشكّ، فننجز تكليفنا ولا نبالي ما دمنا سننال إحدى الحسنيين.

يقول الإمام الخامنئيّ "قدس سره": "إذا جعل الإنسان الشريعة أمامه، وسار في كلّ خطواته طبق التكليف الشرعيّ الإسلاميّ، فيقيناً سينتصر".

فالالتزام بالتكليف الشرعيّ والسير على ضوء الشرع الإسلاميّ المقدّس هو أمر أساس يُعطي الهويّة الحقيقيّة للجهاد من جهة ويُحقّق النصر من جهة أخرى.

وهذه وصيّة الإمام الخامنئيّ "قدس سره": "النصيحة الّتي أودُّ أن أوجّهها لنفسي أوّلاً ثمّ إليكم أيُّها الأعزاء في كلّ المواقع هي أنّه بعد الإيمان بالله سبحانه وتعالى، يجب معرفة أحكام الله والحفاظ عليها وعدم تجاوزها ﴿ومنْ يتعدَّ حُدُود اللهِ فأولئك هُمُ الظّالِمُون﴾، فلا يجوز لأحد أن يتعدّى هذه الحدود الّتي بيّنها لنا الإسلام بوضوح، والّذي يتّبع هذه الحدود الإلهيّة الجليلة يبقى دوماً منتصراً مرفوع الرأس، هذه وصيّتي: "تحرّكوا ضمن الحدود الإلهيّة ولا تتجاوزوها".

الطاقات الكامنة

يقول الإمام الخامنئيّ "قدس سره": "إنّ من الأمور المهمّة في أيّة مؤسّسة عسكريّة، العمل لأجل الاستفادة القصوى من القابليّات والطاقات المادِّيّة والإنسانيّة الموجودة فيها... يجب عليكم أن تبحثوا عن هذه القابليّات وتنمّوها وتُخرجوها إلى حيّز التحقُّق، يجب عليكم أن تستفيدوا من الأيادي الماهرة والعقول الفذّة والخلّاقة لأجل تطوير العمل وتحمّل هذه المسؤوليّة الكبرى".

إنّ في الإنسان طاقات عظيمة أودعها الله سبحانه وتعالى فيه، ويجب العمل على استثارتها لتتحرّك وتُبدع في كلّ ساحات الحاجة، وعلى الإنسان أن يبذل ما في وسعه لأجل ذلك.

يقول الإمام الخامنئيّ "قدس سره": "ابذلوا ما في وسعكم من أجل الإبداع والاختراع". وهذا الأمر موجود في كلّ الميادين بما فيها ميدان العمل الجهاديّ والقوّات المسلّحة.

يقول الإمام الخامنئيّ "قدس سره": "في القوّات المسلّحة توجد استعدادات وقابليّات لامعة وملفتة في مختلف الأبعاد، لهذا يجب التعرُّف إليها وتنميتها، وتفعيل هذه الجواهر الإنسانيّة في سبيل الأهداف السامية للثورة".

الاكتفاء الذاتي

لا شكّ أنّ الحاجة للآخرين هي جهة نقص وضعف. وقد يكون رفع الحاجة والانقطاع عن العالم الآخر أمر غير عمليٍّ وغير مفيد بل غير ممكن من الأساس، ولكن على الأقلّ في الأمور الاستراتيجيّة ينبغي السعي نحو الاكتفاء الذاتيّ بهدف الاستغناء عن الآخرين، خصوصاً في موضوع الجهاد والحاجات الأساس للقوّات المسلّحة، فالقوّات المسلّحة يجب أن تسعى لتأمين كلّ ما تحتاجه في الجهاد بأعلى مستوى ممكن من الاكتفاء الذاتيّ.

يقول الإمام الخامنئيّ "قدس سره": "أكبر مصيبة هي أن تكون المؤسّسة العسكريّة بحاجة للآخرين لتأمين مُعدّاتها، والعزّة الحقيقيّة تكون لمن يعتمد على نفسه".

قد يكون الأمر بحاجة لمجهود جبّار لتحقّقه، لكن لا بُدّ من السعي نحو الاكتفاء الذاتيّ.

يقول الإمام الخامنئيّ "قدس سره": "حافظوا على المسار في خططكم من أجل الاكتفاء الذاتيّ والاعتماد على النفس. وإنّني أتّهم كلّ من يقول باستحالة هذا الأمر، فلا يوجد شيء اسمه مستحيل، إنّ الإنسان ينطوي على قابليّات جبّارة تجعل المستحيل ممكناً".

الحفاظ على المعنويات

إنّ الإنسان هو روح وجسد، وكما ينبغي أن يستعدّ على المستوى الجسديّ والماديٍّ فعليه أن يستعدّ أيضاً على المستوى النفسيّ والمعنويٍّ، فيثير عناصر القوّة في نفسه ويدفن كلّ عناصر الضعف والوهن. وقوّة الإنسان تنشأ من معنويّاته العالية، لذلك يجب مراقبة هذه المعنويّات والمحافظة عليها في أعلى مستوياتها.

يقول الإمام الخامنئيّ "قدس سره": "الإنسان موجود قابل للتغيُّر والانفعال. ومن خلال معاملاته واحتكاكه بالمسائل اليوميّة قد تتغيّر معنويّاته وتتأثّر، لهذا يجب مراقبتها بصورة دائمة لكي لا تتّجه نحو الضعف والخراب".

واليأس والشكّ من أصعب الأمراض المعنويّة الّتي تأكل كلّ شيء وتجعل القوّات المسلّحة بدون تأثير، لذلك يؤكّد الإمام الخامنئيّ "قدس سره" على منع تسلّلها إلى القوّات العسكريّة: "اسعوا داخل أجهزة قوّات الحرس إلى أن لا يتسلّل اليأس والشكّ وحاربوا هذا الأمر بشدّة".

مواقيت الصلاة

- صلاة الصبح: 3:19
- صلاة الظهر: 12:8
- صلاة المغرب: 7:32
- منتصف الليل: 11:17

فذكّرْ

إن الدين حركة شاملة في الحياة، إذ الأمر لا ينحصر ببعض الطقوس والأذكار اللفظية -وإن كان الأمر مهماً في محله- ولكن الدين المعاملة أو هل فكرنا أن نرضي كل من حولنا بحق؟.. وذلك من خلال إعطاء كل ذي حق حقه، ولو كان خارجاً عن ملتنا؟.. فإننا مدعوون لأن نكون دعاة إلى الله بغير ألسنتنا، أوليس هذا من أفضل سبل القرب إليه؟.

حكمة اليوم

عن المنهال بن عمرو

قال: "أنا والله رأيت رأس الحسين حين حمل وأنا بدمشق وبين يديه رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله – أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا، فأنطق الله الرأس بلسان ذرب ذلق فقال: أعجب من أصحاب الكهف قتلي وحملي".

هل تريد ثوابًا اليوم؟

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من عدوكم ويدر أرزاقكم؟ قال: تدعون ربكم بالليل والنهار، فإن الدعاء سلاح المؤمنين".

سوء التخزين وعدم الالتزام بتعليمات الدفاع المدني يشعلان الحرائق في بغداد

المراقب العراقي/ يونس جلوب العراف

على الرغم من التعليمات التي تصدرها مديرية الدفاع المدني إلى جميع المؤسسات والمنشآت المدنية والمواطنين لكن ذلك لم يُحدَّ من عدد الحرائق حيث يُعد سوء التخزين السبب الرئيس لارتفاع معدلات الحرائق في العاصمة بغداد ، إذ يقوم أصحاب المخازن بتكديس المواد القابلة للاحتراق كالأصباغ والمفروشات والأجهزة الإلكترونية دون توفير شروط السلامة وهو ما يعني وجود إهمال تام لجميع التعليمات، لذلك كانت الخسائر بالمليارات بحسب التقديرات الصادرة من أصحاب المخازن.

البيانات التي تصدرها مديرية الدفاع المدني تؤكد أن المخالفات لا تقف عند سوء التخزين بل تتعدى ذلك بكثير حيث تشمل قائمة طويلة ومنها استخدام ألواح «السندويج بنل» سريعة الاشتعال، وغياب منظومات الإطفاء والإنذار في المخازن التجارية المزدحمة وهو ما صرحت به مديرية الدفاع المدني لمرات عدة كما هو الحال في حرائق شارع الظلال وآخرها قبل أيام قليلة ولم يتم السيطرة عليها إلا بعد جهد جهيد من قبل فرق الإطفاء التي استنفرت آلياتها من أجل إطفاء تلك المخازن المخالفة في مشهد متكرر خلال المدة الأخيرة .

مفردة التماس الكهربائي هي الأكثر شيوعا في بيانات مديرية الدفاع المدني نتيجة وجود الأحمال الكهربائية لذلك شهدنا تكرار مثل هذه الحوادث بسبب سوء التمديدات في الأسواق المكتظة كما هو الحال في أسواق الشورجة وعلوة جميلة اللتين هما مركزا التوزيع الرئيس لمختلف البضائع في العاصمة بغداد على الرغم من أن توجيهات الدفاع المدني تشدد على ضرورة التقليل من الأحمال على النقاط الكهربائية، وعدم تشغيل أجهزة التكييف إلا في أماكن تواجد الأشخاص، مع استخدام أجهزة حماية كهربائية موثوقة، وتجنب استخدام التوصيلات الكهربائية الرديئة والانتباه لأجهزة التحويل الكهربائية لمنع الاندماج بين التيار الكهربائي الوطني وتيار المولدات، وعدم تحميل الأسلاك الكهربائية فوق طاقتها أو استخدام عدة توصيلات في منفذ واحد.

الشيء اللافت للنظر أن قيادة عمليات بغداد كانت قد دعت المواطنين إلى الالتزام بإرشادات الدفاع المدني للوقاية من الحرائق، تزامناً مع ارتفاع درجات الحرارة خلال فصل الصيف، مؤكدة أهمية اتباع إجراءات السلامة للحد من الحوادث التي قد تتسبب باندلاع الحرائق أو الانفجارات، كالمواد الغازية القابلة للانفجار ،إلا أن الوضع لم يتغير لكون التعليمات لايتم الالتزام بها من أجل تلافي حدوث الحرائق التي أصبحت أعدادها تفوق المعقول والمقبول.

في ضوء ما تقدم فإن على الدفاع المدني العمل على تفعيل عمل اللجان المشتركة لتفتيش وتدقيق إجراءات السلامة في المولات والمستشفيات والمخازن ومحطات الوقود ومستودعات النفط، والتأكد من توفر وسائل إخماد الحرائق، بما يسهم في الحد من الحوادث لكون الوضع الحالي يتطلب من الجميع اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق المخالفين لأنظمة وتعليمات الدفاع المدني.

محلة 388 تعاني سوء الخدمات

شكا عدد من أهالي منطقة الإصلاح محلة ٣٨٨، سوء الخدمات من ناحية الافتقار إلى شبكة المجاري وانعدام التبليط. وقال الأهالي: إن «منطقة الإصلاح ولاسيما محلة ٣٨٨ تعاني سوء الخدمات من ناحية الافتقار إلى شبكة المجاري وانعدام التبليط، على الرغم من المناشدات الكثيرة التي أرسلت إلى أمانة بغداد، من أجل الحصول على استحقاقهم من هذه الخدمات».

وأشاروا إلى أن «المنطقة وهي طابو رسمي تتحول في الشتاء الى مكان غير صالح للسكن نتيجة تحول الطرق فيها الى طينية مع المناطق الأخرى القريبة منها تنعم بالتبليط والخدمات الأساسية منذ مدة طويلة». وشددوا على ضرورة الاستجابة لمطالبهم من أجل انصافهم بعد التجاهل الطويل من قبل الجهات المعنية في أمانة بغداد خلال السنوات الماضية.

ضبط مكملات غذائية ممنوعة من دخول البلاد

كشفت السلطات الكمركية في منفذ المنذرية، عن ضبط كمية من المكملات الغذائية بحوزة مسافرين يرومان ادخالها عبر صالة المسافرين خلافا للضوابط والتعليمات النافذة. وذكر بيان للهيأة، أن «السلطات الكمركية في منفذ المنذرية ضبطت كمية من المكملات الغذائية بحوزة مسافرين يرومان ادخالها الى البلاد مع شحنة البان، خلافا للضوابط والتعليمات النافذة، حيث سبق أن نوهت الهيأة بمنع دخول المواد التي تحمل الصفة التجارية عن طريق صالات المسافرين». وأشار الى انه «تم حجز المواد واتخاذ الإجراءات القانونية بحقها حسب قانون الكمارك رقم ٢٣ لسنة ١٩٨٤».

منتجو الأسماك في كركوك يشكون منع نقل إنتاجهم إلى المحافظات

شكا عدد من مربي ومنتجي الأسماك في محافظة كركوك، استمرار منع نقل إنتاجهم إلى المحافظات الأخرى منذ أشهر، رغم تأكيد المستشفى البيطري التعليمي في كركوك مخاطبة وزارة الزراعة لاتخاذ إجراءات تسهّل تسويق الإنتاج.

وقال منتج الأسماك في قضاء داقوق، هاوكار عبد الله، إن المربين كانوا يسوقون إنتاجهم إلى بغداد وكركوك، إلا أن قرار المنع أوقف عمليات النقل، ولم يعد يسمح لهم حتى بإدخال الأسماك إلى مدينة كركوك.

وأوضح عبد الله، أن منع عبور سيطرتي تازة وطوزخورماتو حصر تسويق الإنتاج داخل قضاء داقوق، الذي لا يستهلك سوى نحو ٣٠٠ كيلوغرام يومياً، ما أدى إلى تكدس كميات كبيرة داخل الأحواض.

وأشار إلى أن المحافظات الأخرى استأنفت نقل إنتاجها بعد الحصول على التصاريح اللازمة قبل نحو شهرين، فيما ما يزال مربو كركوك ينتظرون رفع القيود منذ قرابة خمسة أشهر.

بدوره، قال مربي الأسماك عبد الله خليل، إن «استمرار منع نقل الأسماك ألحق خسائر كبيرة بالمربين»، موضحاً، أن «بقاء الإنتاج داخل الأحواض لفترات طويلة يرفع تكاليف الأعلاف والرعاية ويهدد استمرارية المشاريع».

وطالب خليل الجهات المعنية بالإسراع في إصدار الموافقات الخاصة بنقل الأسماك أسوة ببقية المحافظات، مؤكداً، أن استمرار القيود الحالية ينعكس سلباً على المنتجين وحركة السوق.

من جهته، قال مدير المستشفى البيطري التعليمي في كركوك، منصور أحمد البياتي: إن «المستشفى يقف إلى جانب أصحاب أحواض تربية الأسماك، موضحاً، أن قرارات منع أو السماح بنقل الأسماك تصدر من وزارة الزراعة وليست من الجهات المحلية».

وأضاف، أن «المستشفى رفع كتاباً رسمياً إلى وزارة الزراعة تضمن مقترحات لتسهيل انتقال الأسماك بين المحافظات، مشيراً إلى أن الوزارة تدرس هذه الإجراءات تمهيداً لإقرارها بما يضمن انسيابية التسويق مع الحفاظ على الضوابط الصحية والبيطرية».

انقطاع المياه عن الجانب الأيسر في الموصل

تتواصل شكاوى أهالي الجانب الأيسر في مدينة الموصل جراء انقطاع المياه عن منازلهم بسبب أنابيب المياه المتضررة، نتيجة لعدم معالجة شح المياه في بعض الأحياء.

في المقابل، أعلنت مديرية صيانة ماء الجانب الأيسر في مدينة الموصل، أمس الأربعاء، استنفار ملاكاتها الفنية والهندسية بشكل دائم لمعالجة الأعطال والاستجابة لشكاوى المواطنين.

وقال مدير صيانة ماء الجانب الأيسر، سعد الصائغ، إن المديرية تستقبل يومياً ما يقارب ٤٠ طلباً من المواطنين، تتنوع بين صيانة أنابيب المياه المتضررة، ومعالجة شح المياه في بعض الأحياء، ورفع التجاوزات الحاصلة على الشبكة الوطنية.

وأوضح، أن سرعة الاستجابة تعتمد على طبيعة وحجم الطلب، إذ تُعالج بعض الأعطال والتجاوزات في اليوم نفسه، فيما تستغرق الحالات الأكثر تعقيداً بين يومين إلى ثلاثة أيام كحد أقصى.

وأشار الصائغ، إلى أن ملاكات الصيانة تواصل عملها على مدار الساعة لضمان إيصال المياه إلى منازل المواطنين والتدخل المباشر في مواقع الخلل، مبيناً، أن المديرية تعمل بإمكانات محدودة، لكنها تواصل حالة الاستنفار لتجاوز المعوقات وتقديم أفضل خدمة ممكنة لسكان الجانب الأيسر من الموصل.

وكانت مديرية ماء نينوى، أعلنت الأحد الماضي عن قطع إمدادات مياه الشرب عن ١٦ منطقة في الجانب الأيمن من مدينة الموصل لمدة يومين، بسبب تنفيذ أعمال صيانة طارئة على أحد الخطوط الرئيسة المغذية لمحطة ماء اليرموك.

شكاوى من استمرار توقف منح قروض شراء الوحدات السكنية

شكا عدد من المواطنين، استمرار توقف مصرف الرافدين عن منح قروض شراء الوحدات السكنية في مجمع بسماية، ما أدى إلى تعليق معاملات مئات المواطنين، رغم استكمالهم جميع الإجراءات المطلوبة، بسبب عدم توفر التخصيصات المالية اللازمة لتمويل القروض.

وطالب عدد من المواطنين الحكومة والجهات المعنية وأعضاء مجلس النواب بالتدخل العاجل لتوفير التخصيصات المالية لمصرف الرافدين، وإعادة إطلاق قروض شراء الوحدات السكنية في مجمع بسماية، بما يسهم في إنهاء معاناة المتقدمين وتمكينهم من استلام شققهم.

وكان عدد من مراجعي مجمع بسماية السكني، عبروا في أيار الماضي عن استيائهم من بطء إجراءات ترويج معاملات تخصيص شقق لهم في المجمع، بسبب ما أسموه شرط «التخصيص»، الذي عدوه «ابتزازا تحت غطاء قانوني» ولا أساس له في عقد شراء الشقق، بل هو إجراء «ابتدعته» هيأة الاستثمار لاستحصال مبلغ إضافي من المواطن غير ثمن الشقة.

من جهته، قال مصدر مطلع، إن عدداً كبيراً من المتقدمين لشراء شقق في مجمع بسماية أنجزوا المتطلبات الرسمية كافة، إلا أن معاملاتهم ما تزال معلقة بانتظار استئناف التمويل، رغم جاهزية الوحدات السكنية للتسليم.

وأوضح، أن «مصرف الرافدين أوقف إصدار عقود القروض الخاصة بشراء الوحدات السكنية نتيجة نقص التخصيصات والسيولة المالية، الأمر الذي تسبب بتأخير استلام المواطنين لشققهم وتعطيل إكمال إجراءات الشراء».

وأضاف المصدر، أن «استمرار توقف منح القروض ينعكس بصورة مباشرة على المستفيدين الذين ينتظرون استكمال معاملاتهم»، داعياً إلى «إيجاد حلول عاجلة لتوفير التمويل اللازم واستئناف النشاط الائتماني للمصرف».

كشفت عن منظومة صوتية لاعتراض المُسيَّرات

روسيا تستخدم مقاتلة Su-57 للدفاع عن منشآتها النفطية والحيوية

مع تصاعد تهديد الطائرات المسيّرة منخفضة التكلفة واتساع نطاق استخدامها في ساحات القتال الحديثة، تتجه روسيا إلى إعادة تشكيل منظومة دفاعها الجوي عبر توظيف مزيج من المقاتلات المتقدمة وأنظمة الدفاع الأرضية والحرب الإلكترونية.

وفي هذا الإطار، برزت تقارير تشير إلى استخدام مقاتلة Su-57 الشبحية في مهام اعتراض الطائرات المُسيّرة وصواريخ الكروز، مستفيدة من راداراتها المتطورة ومستشعراتها الكهروبصرية وصواريخها قصيرة المدى، في خطوة تعكس سعي موسكو إلى بناء شبكة دفاع جوي متعددة الطبقات.

ويأتي ذلك بالتوازي مع الاعتماد على منظومات مثل Pantsir-S و Tor-M2 و S-400، إلى جانب وسائل التشويش الإلكتروني، لمواجهة التهديد المتزايد الذي تمثله أسراب الدرونات على المنشآت العسكرية والبنية التحتية الحيوية.

واستخدمت روسيا مقاتلة سو-57 للدفاع عن مصفاة أومسك النفطية خلال هجوم بطائرات مُسيّرة أوكرانية في أول استخدام مؤكد للمقاتلة في مهمة اعتراض الطائرات من دون طيار.

وقبل أيام قليلة من الهجوم، ظهرت على الإنترنت صور لمقاتلة سو-57 روسية في ما وصفه محللون بـ«تكوين مضاد للطائرات المسيّرة».

وأظهرت الصور، أن الطائرة مزودة بأربعة صواريخ جو-جو قصيرة المدى من طراز R-73 أو R-74 مثبتة على نقاط تعليق خارجية، إضافة إلى حاضن (Pod) مجهول الوظيفة أسفل المحرك الأيسر. ورجح Defense Express أن يشير هذا التكوين إلى تكييف المقاتلة لمواجهة الطائرات المسيّرة الأوكرانية.

في المقابل، أشارت وسائل إعلام إلى أن الصواريخ كانت مثبتة خارج هيكل الطائرة، وليس داخل مخزن الأسلحة الداخلي الخاص بـ سو-57. ورجح الموقع أنها من طراز R-73، لأن أبعادها لا تسمح بحملها داخل الحجرة الداخلية، في حين أن الصاروخ الأحدث R-74 أكثر ملاءمة للحمل الداخلي.

وأوضح محللون، أن سو-57 قادرة أيضًا على حمل صواريخ جو-جو متوسطة المدى R-77 وبعيدة المدى R-37M، إلا أن اختيار الصواريخ قصيرة المدى المثبتة خارجيًا يعزز فرضية تجهيز الطائرة خصيصًا لاعتراض الطائرات المسيّرة.

وقد يكون الحاضن المثبت أسفل المحرك الأيسر هو منظومة الاستهداف الكهروبصرية KS-N-101، والتي يمكن استخدامها نظريًا ليس فقط ضد الأهداف الأرضية، بل أيضًا لرصد واستهداف الأهداف الجوية الصغيرة مثل الطائرات المسيّرة. وبحسب تقديرات مختلفة، تمتلك القوات الجوية الفضائية الروسية نحو ٢٠ مقاتلة من طراز سو-٥٧. وعادة لا تُستخدم هذه الطائرات في المهام القتالية عالية الخطورة، بل تُشغل غالبًا لإطلاق صواريخ جو-جو أو صواريخ Kh-59 وKh-69 المجنحة من مسافات آمنة بعيدة خلف خطوط القتال.

من جانب آخر، بدأت مقاطعة بيلغورود الروسية استخدام المنظومة الصوتية «أوخو» (الأذن) لكشف مختلف أنواع مسيَّرات القوات الأوكرانية، بما فيها المسيَّرات بعيدة المدى من نوع «ليوتي».

وأفادت وسائل الإعلام الروسية نقلا عن مصادر في الجمعية العلمية الإنتاجية «ألفا» المصنعة والمطوّرة للمنظومة، أن المجمع الجديد أثبت كفاءته بشكل جيد، حيث يكشف المسيَّرات بعيدة المدى المزوَّدة بمحركات احتراق داخلي على مسافة تصل إلى ٤-٥ كيلومترات، ومسيَّرات «إف بي في» الانتحارية على مسافة ٣٠٠-٥٠٠ متر.

وأوضح المصدر، أن منظومة «الأذن» تتميز بحجمها الصغير، ووزنها ٧٠٠ غرام، وهي مزوَّدة بميكروفون حساس ووحدة معالجة متعددة القنوات.

وطورت المنظومة خوارزميات خاصة لتمييز صوت المسيرات عن الأصوات المشابهة، مثل صياح الديكة الذي قد يتطابق طيفه الصوتي مع صوت بعض مسيرات FPV وتستخدم خوارزميات أخرى (بدون شبكات عصبية) لتصفية الضوضاء بشكل فعال، مما يزيد من دقة الكشف.

مجالات الاستخدام

حماية المنشآت: حماية المواقع الحيوية والأهداف الثابتة.

تأمين الممرات: حماية الممرات الإنسانية المستخدمة للإمداد والإخلاء.

حماية المواقع العسكرية: حماية مواقع المدفعية والقوات.

ويعمل المطورون على نسخة مطورة من «أوخو» ستتمكن من تحديد اتجاه حركة المسيرة بدقة تصل إلى ١-٢ درجات، بدلا من مجرد الإبلاغ عن وجودها.

علماء يبتكرون بطارية تعمل على رطوبة الهواء

تمكنت مجموعة علماء من ابتكار بطارية جديدة مختلفة كلياً عن الابتكارات السابقة، تستمد جزءاً من طاقتها من الرطوبة العادية الموجودة في الهواء المحيط.

ووفقا لوسائل إعلام تفتح هذه البطارية المبتكرة، آفاقاً جديدة لأجهزة إنترنت الأشياء، بدءاً من الشاشات المحمولة وصولا إلى أنظمة المراقبة الأمنية بالفيديو.

وتحتاج أجهزة إنترنت الأشياء إلى مصادر طاقة خفيفة الوزن ومرنة وآمنة. وغالباً ما تكون البطاريات التقليدية غير مناسبة، لأنها صلبة وثقيلة وتحتوي على مواد خطرة. أما الأجهزة التي تستمد الطاقة من البيئة فهي أخف وزناً ولكنها أقل قوة. ويجب أن تحل البطارية المبتكرة هذه المشكلة.

وتتكون البطارية المبتكرة من مصعد من المغنيسيوم، ومهبط من الفضة مع كلوريد الفضة، وغشاء من السليلوز مع أملاح كلوريد الليثيوم كفاصل. تمتص البطارية الرطوبة من الهواء، تذوب الأملاح في الماء مكونة محلولا إلكتروليتيا، يضمن شحنها.

ويقول أماي باندودكار، أحد المبتكرين، «لا تحتوي بطاريتنا على أي إلكتروليتات سامة أو قابلة للاشتعال لأنها تعمل أساسا بالماء المالح. ولأنها لا تتنشط إلا عند تعرضها للهواء، فإنها تبقى غير نشطة داخل عبوة محكمة الإغلاق، ما يطيل عمرها الافتراضي».

وتبقى هذه البطارية تحافظ على وظائفها حتى عند تعرضها للتشوه بفضل بنيتها الفريدة- خلاياها تشبه حراشف البنغول (آكل النمل الحرشفي) وتتداخل بإحكام، ما يقلل الفجوات عند التمدد. وأظهرت المحاكاة، أن هذا التصميم يوزع الأحمال بالتساوي أثناء الانحناء والالتواء والتمدد، ما يحافظ على كثافة الطاقة.وأكدت الاختبارات التي أجريت، أن البطارية قادرة على تشغيل جهاز قياس الأكسجين اللاسلكي بتقنية البلوتوث لمدة ٣٠ ساعة، وهي مدة تضاهي البطاريات القياسية. والبطارية أخف وزنا من العديد من البدائل المتوفرة تجاريا، وموادها متوافقة حيويا وقابلة للتحلل الحيوي، ما يجعلها بديلا آمنا لأيونات الليثيوم.

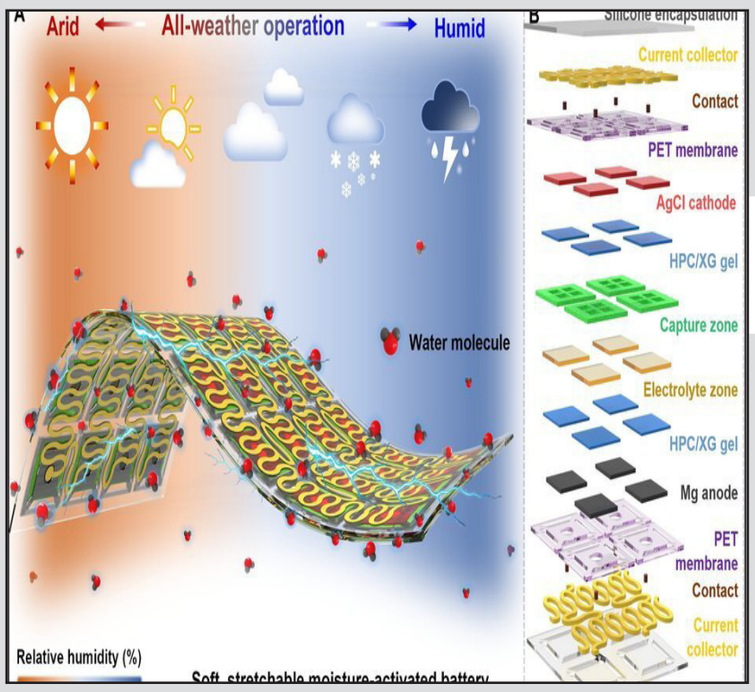

للشهر الرابع على التوالي

BYD تتصدر قائمة المبيعات في الشرق الأوسط

مازالت سيارات BYD تتصدر المبيعات في الشرق الأوسط، حيث شهدت أسواق السيارات الكهربائية نموًا لافتًا مع استمرار هيمنة العلامات الصينية، إذ تؤكد أرقام المبيعات، أن السيارات الكهربائية بدأت تتحول من خيار محدود إلى شريحة متنامية، خاصة مع دخول مزيد من الطرازات وتوسع المنافسة.

وواصلت شركة BYD الصينية تصدرها لقائمة السيارات الكهربائية الأكثر ترخيصًا في أغلب بلدان الشرق الأوسط للشهر الرابع على التوالي، لتؤكد تفوقها في هذا القطاع، نظرا لاعتمادها على مزيج من السعر التنافسي والتكنولوجيا العملية.

وجاء توجه العملاء نحو السيارات الكهربائية بسبب عوامل عدة، أبرزها ارتفاع أسعار الوقود، مما يدفع المستهلكين إلى البحث عن بدائل أقل تكلفة على المدى الطويل، إلى جانب التوسع التدريجي في إنشاء محطات الشحن، وزيادة وعي العملاء بمزايا السيارات الكهربائية من حيث انخفاض تكاليف التشغيل والصيانة.

إضافة إلى ذلك لعب دخول علامات جديدة بأسعار تنافسية دورًا مهمًا في توسيع قاعدة العملاء، خاصة في الفئات المتوسطة.

تعرّف على الأمراض التي تنتج عن الإصابة بالسكري

يعتبر مرض السكري واحداً من أخطر الأمراض وأكثرها انتشاراً على مستوى العالم، إذ وجد باحثون، أن ارتفاع مستويات الجلوكوز (السكر) في الدم قد يكون عاملا رئيسا في تسريع شيخوخة الدماغ، ما يزيد من خطر الإصابة بالخرف، وباركنسون، وغيرها من الاضطرابات العصبية والنفسية.

فالدماغ البشري يشيخ طبيعيا مع التقدم في العمر، حيث يبدأ في التقلص بعد سن الثلاثينيات أو الأربعينيات. لكن في بعض الحالات، تتسارع هذه العملية بشكل غير طبيعي، ما يؤدي إلى فقدان الذاكرة المبكر، والتراجع الإدراكي، وزيادة القابلية للإصابة بأمراض عصبية تنكسية.

ورغم معرفة ذلك، ظلت العوامل الدقيقة التي تتحكم في سرعة شيخوخة الدماغ غامضة، حتى هذه الدراسة.

وبتحليل فحوصات الرنين المغناطيسي لأدمغتهم، استخرجوا ١٠٧٩ سمة دماغية قابلة للقياس، مثل حجم المناطق الدماغية وخصائص الأنسجة. ثم دربوا خوارزميات تعلم آلي للتنبؤ بعمر الدماغ بناء على هذه السمات، وكان النموذج الإحصائي الأكثر دقة هو ما يعرف بانحدار LASSO، الذي تمكن من تقدير عمر الدماغ بفارق لا يتجاوز ٣,٢٦ سنوات في المتوسط، أي أن الخطأ في التخمين كان نحو ٣ سنوات فقط.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل ارتبط ارتفاع الجلوكوز أيضا بزيادة خطر الإصابة بسبع حالات دماغية: الخرف بجميع أسبابه، والزهايمر، والخرف الوعائي، وباركنسون، والسكتة الدماغية، والاكتئاب، والقلق. كما ارتبط بانخفاض الأداء الإدراكي والوظيفة الحركية والصحة النفسية، وانخفاض حجوم الدماغ في ٨٠ منطقة مختلفة.

وتعليقا على النتائج، كتب الباحثون، «تشير هذه النتائج إلى أن أيض الجلوكوز يمثل مساراً قابلاً للتعديل في شيخوخة الدماغ، مع تداعيات لاستراتيجيات التدخل المبكر الهادفة إلى الحفاظ على صحة الدماغ طوال العمر».

ويأمل الباحثون، أن تسهم اكتشافاتهم في تطوير استراتيجيات عملية لمراقبة صحة الدماغ، والتدخل المبكر للحد من مخاطر الأمراض العصبية، عبر التحكم في مستويات السكر بالدم كأحد العوامل القابلة للتعديل، وهو ما قد يفتح آفاقاً جديدة في الوقاية من الخرف واضطرابات الدماغ المرتبطة بالتقدم في العمر.

المراقب العراقي

فمن قبلني بقبول الحق
فالله أولى بالحق
الامام الحسين «عليه السلام»

زوروا موقعنا على شبكة الانترنت
www.almuraqeb-aliraqi.com
بريدنا الالكتروني
almurakebiraqi@gmail.com

CONTACT US
هاتف الشكاوي 07829981455
هاتف العلاقات 07722299319

الايداع في نقابة الصحفيين العراقيين (753)
الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1311 لسنة 2009

12

الخميس 9 تموز 2026 العدد 3887 السنة السابعة عشرة

صحيفة-يومية-سياسية-عامة

Almuraqeb Aliraqi Newspaper

حشود مهيبة بحجم الفقد في مراسم تشييع قائد الثورة الإسلامية بالعراق

رايات كتائب حزب الله تتصدر مشهد التشييع في النجف الأشرف

جسدت رايات كتائب حزب الله في العراق مشهداً لافتاً خلال مراسم تشييع الإمام القائد الخامنئي في النجف الأشرف، بعدما تقدمت مواكب الزائرين والمشيعين، في صورة عكست معاني الوفاء والتضحية والتمسك بنهج الشهيد القائد ورفاقه الذين قدموا أرواحهم دفاعاً عن المبادئ والقضايا الكبرى.التي تخص الامة الإسلامية .ورفعت الحشود الرايات إلى جانب صور القادة الشهداء، فيما علت الهتافات والمراثي التي استذكرت مواقفهم وتضحياتهم، مؤكدة أن نهج المقاومة سيبقى حاضراً في وجدان الجماهير، وأن دماء الشهداء ستظل منارة للأحرار في تصديها لقوى الاستكبار العالمي.وشهدت مراسم التشييع مشاركة واسعة من الزائرين الذين توافدوا لإحياء المناسبة، حيث اصطفوا في مواكب العزاء وهم يرفعون الرايات ويرددون عبارات الوفاء، في مشهد جسد وحدة الموقف والتلاحم مع مسيرة الشهداء.
وأكد المشاركون أن تصدُّر رايات كتائب حزب الله للمسيرة يحمل رسالة وفاء وتجديد للعهد مع قائد الثورة الإسلامية الراحل الإمام الخامنئي، مؤكدين أن طريق التضحية والصمود سيبقى ممتداً في ضمير الأمة.

على جذع نخلة.. مسن عراقي يودع القائد الشهيد بنظرة أخيرة

في صورة اختلطت فيها مشاعر الحب بالحزن، جسد أحد كبار السن العراقيين صورة مؤثرة من صور التعلق والمشاركة الوجدانية، بعدما تسلق نخلة حافي القدمين وسط الحشود الغفيرة، أملاً في إلقاء نظرة أخيرة على نعش الشهيد الإمام السيد علي الخامنئي(قده).
ولفت الرجل الأنظار وهو يعتلي جذع النخلة في محاولة لتجاوز كثافة الجموع التي احتشدت للمشاركة في مراسم التشييع، بعدما حالت الأعداد الكبيرة دون تمكنه من رؤية النعش من بين المشيعين.
وعكس هذا المشهد حجم التأثر الشعبي بالمراسم، إذ فضَّلَ الرجل، رغم كبر سنه وحفائه، تحمل مشقة الصعود ليحظى بلحظة وداع أخيرة، في صورة مؤثرة تداولها الحاضرون بوصفها واحدة من أبرز مشاهد التشييع.
ويُعد هذا الموقف من بين المشاهد الإنسانية التي رافقت مراسم التشييع، حيث جسدت تصرفات المشاركين عمق مشاعر الحب والولاء للإمام الخامنئي في قلوب العراقيين ، وتحولت لحظات الوداع إلى صور ستبقى راسخة في الذاكرة لما حملته من دلالات إنسانية وعاطفية.

دموع رجل أمن

تختصر وجع الوداع للإمام الشهيد

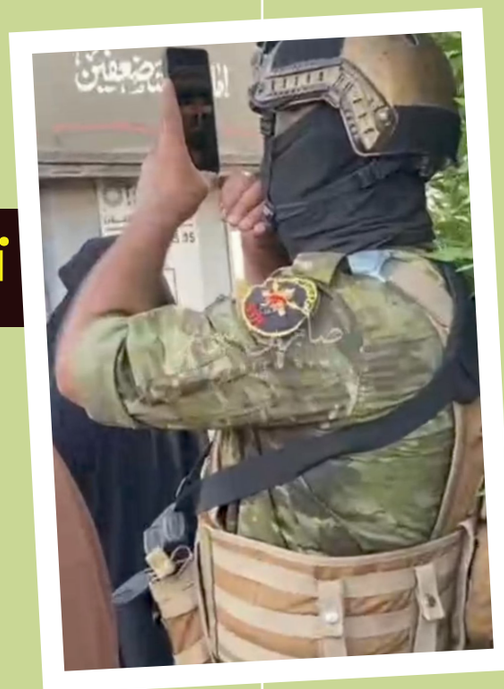

لم تستطع دموع الحزن أن تبقى حبيسة العيون، فمع مرور جثمان الإمام الشهيد آية الله العظمى السيد علي الحسيني الخامنئي، انهار أحد منتسبي الأجهزة الأمنية العراقية بالبكاء، في لحظة إنسانية مؤثرة عكست عمق مشاعر الوفاء والأسى التي خيمت على المشيعين.
ولفت هذا المشهد المؤثر أنظار المشاركين في مراسم التشييع، بعدما غلبته دموعه لحظة مرور جثمان الإمام الشهيد، ليقف عاجزاً عن إخفاء حزنه، في مشهد جسد صدق المشاعر التي رافقت مراسم الوداع.
وأظهرت المشاهد المتداولة المنتسب الأمني وهو يذرف الدموع متأثراً بمرور الجثمان، فيما واصل أداء واجبه محافظاً على انضباطه، الأمر الذي لاقى تفاعلاً واسعاً بين الحاضرين الذين رأوا في تلك اللحظة تعبيراً صادقاً عن الوفاء والإخلاص.
وشهدت مراسم التشييع حضوراً جماهيرياً كبيراً، حيث امتزجت الدموع بالدعاء، بينما حرصت القوات الأمنية على تنظيم حركة المشيعين وتأمين انسيابية المراسم، في وقت بقيت فيه لحظة بكاء المنتسب واحدة من أكثر المشاهد تأثيراً بين الحشودوهذه الدموع لم تكن مجرد رد فعل عاطفي، بل رسالة إنسانية عكست حجم تأثر الشعب العراقي بفراق قائد الثورة الاسلامية، لتتحول تلك اللحظة إلى واحدة من أبرز الصور التي جسدت معاني الوفاء .

الإعلام الدولي ينبهر بحشود العراق في تشييع القائد الخامنئي

استحوذ التشييع المهيب للإمام الشهيد أية الله العظمى السيد علي الخامنئي على اهتمام واسع من وسائل الإعلام العالمية، التي أفردت مساحات كبيرة لتغطية مراسم الوداع في العراق، مؤكدة أن الحشود المليونية التي أحاطت بالجثمان جسدت واحدة من أكبر صور الوفاء الشعبي في المنطقة، وعكست عمق العلاقة التأريخية والدينية بين العراق وإيران.

ونقلت وكالة رويترز أن مراسم التشييع في العراق شهدت مشاركة جماهيرية واسعة، حيث احتشد المشيعون على امتداد الطرق المؤدية إلى المراقد المقدسة في النجف الاشرف وكربلاء المقدسة، رافعين الرايات وصور الإمام الشهيد، فيما تحولت المدن العراقية إلى محطات عزاء كبرى استقطبت اهتمام وسائل الإعلام والصحف العالمية التي وصفت المشهد بأنه استثنائي من حيث حجم المشاركة والتنظيم. وأضافت الوكالة أن التغطيات الدولية ركزت على الدور الذي أداه العراق في احتضان مراسم التشييع، مشيرة إلى أن الحشود التي رافقت الجثمان عكست المكانة الكبيرة التي يحظى بها الإمام الشهيد في وجدان الملايين، فضلا عن الروابط الدينية والاجتماعية التي تجمع الشعبين العراقي والإيراني. وأشارت تقارير إعلامية عالمية إلى أن صور الجثمان وهو محاط بالمشيعين العراقيين تصدرت نشرات الأخبار والمنصات الدولية، حيث اعتبرت تلك المشاهد رسالة وفاء وتحدٍّ لأمريكا وإسرائيل حيث جسدت تلاحم الجماهير مع القادة الشهداء، وأبرزت حجم التأثير الذي تركته المناسبة في الرأي العام الإقليمي والدولي.
وأكدت رويترز أن مراسم التشييع في العراق لم تكن حدثاً محلياً فحسب، بل تحولت إلى قضية حظيت بمتابعة دولية واسعة، وسط تركيز على ضخامة الحشود، والانضباط الذي رافق المراسم، وما حملته من رسائل تعكس متانة العلاقات بين العراق وإيران، لتبقى صور الوداع المهيب واحدة من أبرز المشاهد التي وثقتها وسائل الإعلام العالمية.